

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
التخصص علم اجتماع تربوية

قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي
دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر علم اجتماع تربوية

إشراف:
ليعل أمال/ا

إعداد الطالبة :
* كوثر نوار خرخاشي.

2013 - 2012

فهرس المحتويات

.....	مقدمة
1.....	إشكالية
2.....	أسباب إختيار الموضوع
3.....	أهمية وأهداف الدراسة
3.....	تحديد المفاهيم
4.....	الدراسات السابقة
9.....	I- شبكات التواصل الإجتماعي
9.....	1-1- نشأة وتعريف شبكات التواصل الإجتماعي
11.....	2-1- أنواع شبكات التواصل الإجتماعي
17.....	3-1- دور شبكات التواصل الإجتماعي
19.....	4-1- سوسيولوجية شبكات التواصل الإجتماعي
24.....	II- القيم الدينية
24.....	1-2- تعريف القيم وخصائصها ومصادرها
26.....	2-2- تصنيف القيم الدينية وأهميتها
29.....	3-2- مفهوم القيم الدينية وأنواعها
31.....	4-2- مفهوم المسؤولية الإجتماعية وأنواعها
34.....	III - الجامعة والطالب الجامعي
34.....	1-3- الجامعة
40.....	2-3- الطالب الجامعي
40.....	3-3- خصائص الطالب الجامعي وحاجياته
44.....	VII- عرض إجراءات المنهجية
44.....	1-4- مجالات الدراسة
45.....	2-4- منهج الدراسة
46.....	3-4- العينة
47.....	4-4- الأدوات البحثية

48.....	5-4- الأساليب الإحصائية.....
50.....	VII - عرض وتفسير بيانات الدراسة.....
50.....	1-5- عرض وتحليل البيانات العامة.....
64.....	2-5- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الأول.....
65.....	3-5- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الثاني.....
67.....	4-5- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الثالث.....
67.....	5-5- نتائج الدراسة.....
69.....	خاتمة.....

قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
50	جدول يوضح توزيع العينة حسب السن	01
50	جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس	02
51	جدول يوضح توزيع افراد العينة على حسب المستوى الد راسي	03
51	جدول يوضح توزيع افراد العينة على حسب شبكة التواصل التي تستخدمها	04
52	جدول يوضح قضاء الوقت في شبكة التي تستخدمها	05
52	جدول يوضح تاثير شبكات المستخدمة على الممارسة الدينية	06
53	جدول يوضح على ما ينشر على الشبكات فيه مساس لشعائر الدينية	07
54	جدول يوضح استحضار المناسبات يكون عن طريق هذه الشبكات	08
54	جدول يوضح دور هذه الشبكات في نشر القيم الدينية وتهذيب الاخلاق بين الافراد	09
55	جدول يوضح زيادة تقدير الطلبة للقيم من خلال هذه الشبكات	10
56	جدول يوضح تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية عند الطلبة	11
56	جدول يوضح تاثير استخدام هذه الشبكات على تحمل المسؤولية لدى الطلبة	12
57	جدول يوضح استخدام هذه الشبكات في نشر القيم الدينية	13
58	جدول يوضح تاثير هذه الشبكات على حل وقضاء الواجبات الدراسية	14
59	جدول يوضح مساهمة هذه الشبكات في نشر القيم المسؤولية الاجتماعية	15
59	جدول يوضح تاثير هذه الشبكات في احترام الضوابط الاجتماعية	16
60	جدول يوضح تاثير هذه الشبكات على التراث التقليدي عند الطلب	17
61	جدول يوضح تاثير استخدام هذه الشبكات على المحيط العلائقي بين الاسرة والاصدقاء	18

61	جدول يوضح افضلية بين العالم الافتراضي والعلم الواقعي لهذه الشبكة المستخدمة	19
62	جدول يوضح زيادة هذه الشبكات لرصيد المعرفي	20
62	جدول يوضح تأثير هذه الشبكات ففي تقديس الوطن	21
63	جدول يوضح دور هذه الشبكات في الاهتمام بالتاريخ الوطن والحفاظ عليه	22
63	جدول يوضح الاشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية	23
64	جدول يوضح تأثير هذ الشبكات المستخدمة على مستقبل الطالب الجامعي على مدى الطويل	24

خلاصة الدراسة:

ومن هذه الدراسة أتى هذا التساؤل الرئيسي: ما طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم

الدينية لدى الطلبة الجامعيين؟

ومنه تنبثق هذه الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد تأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية؟

- ما دور القيم الدينية للطلاب الجامعي في استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- هل شبكات التواصل الاجتماعي تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية؟

وتقوم أهمية الدراسة على:

اعتبار الطلبة الفئة التي تخدم هذا المجتمع لا بد من تسليط الضوء عليها وتوعيتها وتكريس الوقت للاهتمام بها وتوجيهها في إطار تكوين نخبة تحمل أصالة المجتمع وتواكب التطور بما يخدم هذا المجتمع.

فظاهرة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت في المزاد العلني الذي يساير حياة الأفراد لا بد من توجيه هذه المواقع لخدمة هؤلاء الأفراد والحفاظ على أصالة المجتمع، والتمسك بمبادئ القيم الدينية وخاصة المسؤولية الاجتماعية، لتحريرهم ودفعهم لخدمة هذا المجتمع حسب ما يوجد في واقعه وما لديه من إمكانيات.

كما كانت أهداف هذه الدراسة:

* معرفة حدود الظاهرة وكيفية معالجتها وإعطاء النواحي الايجابية منها.

* توعية الطلبة الجامعيين بالقيم الدينية وكيفية اتخاذها من اجل الوقاية من الانحراف نحو التيار العولمي.

* توسيع المدارك الثقافية والعلمية لتكون نقطة بدء أو تحول إلى مواضيع بحثية أخرى تساهم في إثراء الحقل المعرفي.

* كيفية استغلال هذه المواقع من الجانب الايجابي لزيادة الرصيد المعرفي والثقافي دون تناقضات وعراقيل ومشاكل تخدم بكرامة الإنسان أي جعلها في قالب يحقق الحاجات والمطالب الضرورية لا غير.

* الكشف عن هذا المشكل وكيفية اتخاذ الإجراءات الملائمة من اجل تحقيق المنفعة الفردية والمجتمعية معا

* الحفاظ على أصالة المجتمع من تنمية روح المسؤولية بين أفراد من أجل زيادة التواصل الذي يفرض انشغالات المجتمع والأفراد وتكريس الوقت لهذا التواصل بالتمسك بالقيم الدينية التي تعد بمثابة مبدأ له.

وقد أتت النتائج كما يلي:

أن فئات عينة الدراسة هم ذكور أكثر من الإناث هذا راجع للضرورة إلى إتاحة إستخدام هذه الشبكات هذه الفئة لما توفره من مساحة فراغ لديها تستغلها في استخدام هذه الشبكات.

✓ إن عينة طلبة هذه الدراسة أغلبهم في مرحلة الشباب وهذا راجع إلى اهتمام هذه الفئة العمرية بهذه الشبكات ومدى تأثيرها عليهم.

✓ إجماع أغلبية الطلبة على استخدام شبكة الفيس بوك وذلك نتيجة لخصائص ومميزات هذه الشبكة التي تستدعي استخدامها بهته الكثافة دون غيرها من الشبكات.

✓ ثم إن طلبة عينة الدراسة أجابت بالرفض على إضاعة الوقت في استخدام هذه الشبكات رغم استخدامهم لها وهو راجع إلى كثافة دراستهم والبحث العلمي في البحث العلمي في أغلب الأوقات .

✓ عدم تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الممارسة الدينية ذلك راجع الى تمسك أفراد العينة على القيم الدينية ومكتسباتهم من خلال التنشئة الأسرية.

✓ وجود في هذه الدراسة مساس بالشعائر الدينية على مواقع هذه الشبكات وهذا ما يفسر وعي الطلبة بهذه المخاطر وكيفية الوقاية منها.

✓ قدرة هذه الشبكات على استحضار المناسبات الدينية والوطنية وهذا راجع إلى خصائصها ومميزاتها وكيفية التعريف بها إلى الأخر وكذلك تمسك الطلبة بهذه القيم وبشدة لأنها تمثل هوية الشخصية الوطنية في حد ذاتها .

✓ أثبتت الدراسة أن لدى هذه الشبكات أدوار إيجابية من بينها نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها وتحفيز نشرها من خلال التواصل مع الأخر.

✓ عدم تأثير هذه الشبكات على الجانب الدراسي لعينة الطلبة وذلك لإلتزامهم بالقيم والروابط التي لا يمكن الخروج عنها وكذا إدراكهم إلى أهمية الدراسة في الجانب التعليمي وكيفية استغلال هذه الشبكات في النواحي الإيجابية التي تعود عليهم بالمنفعة.

✓ مساهمة الشبكات المستخدمة في نشر القيم المسؤولية الاجتماعية يرجع بالأساس إلى إمكانياتها وخصائصها الفعالة في مجال التواصل ونشر هذه القيم.

✓ عدم التأثير هذه الشبكات في الضوابط الاجتماعية فكل منها مجال خاص تنتمي إليه.

✓ أشارت الدراسة إلى عدم تأثير الشبكات التواصل الإجتماعي على التراث التقليدي وهذا راجع إلى الدور الفعال للمؤسسات التنشئة الأسرية ، الأسرة – المدرسة

مقدمة

المجتمع هو البوتقة أو الحلقة التي يكون الإنسان فيها شخصيته الدينية الثقافية والسياسة والحضارية تؤثر فيه ويتأثر بها. غير أن هذا المجتمع يخضع لعلم يدرس ظواهره ومشاكله ونظامه الاجتماعي وكذا علاقة الإنسان مع البيئة والمجتمع والثقافة أو غير ذلك كونه لديه اتصال وثيق بالحياة الاجتماعية، وتعد الفئة المشتغل به جزءا من هذا المجتمع الكبير والواسع من البنية والأنساق حيث تعطي ميزة لهذا المجتمع وقد عمل الرواد الأوائل في هذا الإطار من أجل إعطائه تفرعات وميادين التي تحاكيها الحياة الاجتماعية والتي أصبحت فيما بعد تخصصات لها قوانين علمية وأكاديمية تبحث في مجال تخصصها حيث تجعل علم الاجتماع العام أساسا في كل خطواتها العلمية حيث نشأ من هذا العلم الكبير علم اجتماع التربية التخصص الجديد في مجال التربية التي أصبحت حلقة مهمة تراعي احتياجات الإنسان والمجتمع، التربية بنسبة لهذا العلم عبارة عن أساليب وإجراءات ينقل بها تراث أمة ورسالتها في الحياة .

غير أن التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا في شتى المجالات وفي جميع المجتمعات بصورة سريعة ومذهلة أصبح ضرورة البحث في هذا التطور المتعاقب والمستمر الذي مس كل الأبنية الاجتماعية الدولية والعلمية تحت إطار العولمة الثقافية التي وحدت المجتمعات في كتلة واحدة وهذا ما أشار إليه مارشال مالكوهان حيث يحمل هذا التطور التكنولوجي في طياته بذور الهيمنة الثقافية والإيديولوجية التي تفرض نفسها بقوة على الساحة الدولية والعالمية .

وقد جاءت الانترنت استجابة لتداعيات ومتطلبات هذا التطور العولمي وما أحرزته من شعبية بين الجماهير والشعوب وضرورات الحياة اليومية ،كانت بديعة ناجحة لهذا المشروع العولمي الذي يتزايد يوما بعد يوم خاصة لدى الشباب أكثر مستخدمي هذه الشبكات والتي تعرض فيها أنماط استهلاكية وأخبار ومضامين ثقافية وعلمية أو نحوها أي أنها تؤثر في قرارات المتأثرين واستجابتهم بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها أنماط من شخصية الفرد السمعية والبصرية والحسية مستغلة هذه الأنماط من أن السمع سريع في قراراته وله طاقة عالية في التخيل بما يتحدث به أو يسمعه أما البصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق لأوضاع وكذلك الحسي يبني قراراته على مشاعره المستنبطة من التجارب التي مر بها كل ذلك من أجل تغيير المفاهيم والآراء والأفكار والمشاعر والسلوك والمواقف من خلال تلك البرامج الثقافية الهادفة.

الشباب الفئة الأكثر تأثرا وانجذابا لشبكات التواصل الاجتماعي لما تملكه من استعدادات متحمسة وحيوية فشبكات الفيس بوك تعرف بالإعلام الجديد أو المجتمع الافتراضي حيث هذه الشبكة

خصائص تختلف عن بقية الشبكات، فحقيقة هذه الشبكة تكمن في مضامينها الفكرية والثقافية التي تحمل قيم سلبية وإيجابية والتي توفق على كيفية استخدامها على الوجه المشروع.

الدين هو الموجه الوحيد الذي يفرض نظاماً لا يخرج عن النظام الاجتماعي الروحي أو السماوي لما يتضمنه من تشريعات وضعت لإصلاح المجتمعات وفق أسس المنطق الإلهي وأسس المنطق العقلي السليمة تراعي الأمن وصلاح وسعادة المجتمعات وذلك بما يتميز به من قيم دينية تسعى دوماً إلى توجيه الأفراد في حياتهم اليومية. وعليه فإن محل الدراسة يتمحور حول شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية عند الطالب الجامعي وبالخصوص قيمة المسؤولية الاجتماعية إشارة إلى الحديث الشريف "كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته".

الإشكالية:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي احد تداعيات واستجابات التطور التكنولوجي السريع والمذهل تحت إطار العولمة، ومن اجل تواصل الإنسان مع الآخرين وق بدأت الظاهرة عام 1997م، وكان أول هذه المواقع من خلال إتاحة الفرصة بوضع الملفات الشخصية للمستخدمين على الموقع ثم أعقبه فتح موقع ماي سبايس الذي حقق نجاحا هائلا منذ عام 2003 وما لبث حتى ظهر موقع SIX Deyrees. الذي يمكن من تبادل المعلومات بين الطرفين وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى الملفات الشخصية، مثله مثل بقية المواقع من شأنها تبادل المعلومات والثقافات بين طرفين أو أكثر تحمل بهذه الشبكات برامج متنوعة الثقافة والقيم والمعتقدات.

فشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك تحمل مضامين إيديولوجية وثقافية واسعة النطاق، متنوعة الأذواق والاتجاهات والتفاعلات تهدف إلى جعل العالم الافتراضي محاكي للعالم الواقعي وقد جذبت هذه الشبكة الملايين والملايين من الشباب وخاصة الشباب العربي الذي دخل في دوامة هذه القوقعة متخليًا بذلك عن قيمه ومعتقداته الدينية والثقافية مستجيبًا لما يملأ عليه من ثقافة تخالف ثقافته الأصلية.

حيث تعد القيم أساسا موضوعيا لاتخاذ أنماط سلوكية معينة وهذا ما يعني إن دورها الفعال في توجيه السلوك الإنساني فهي القوة الموجهة والمنظمة لهذا السلوك، الذي يدخل في إطار جزء أساس من التنظيم للبناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، هي أساس انجازات هذا السلوك وكذا دوافع الأفراد في تكوين الجماعات وهي محدد من محددات ثقافة المجتمع.

من جملة القيم الاجتماعية هناك قيم الدينية التي تربط الإنسان بين خالقه وما يملأه مجمل التنزيل من اجل الاستواء في الطبيعة الإنسانية لتحقيق أغراض تفيد وتفيد المجتمع الذي يعيش فيه من كل نواحيه وأبعاده، وعند تمسك الإنسان وعند تمسك الإنسان بهذه القيمة يستطيع بها تجاوز كل التغيرات الطارئة وذلك عبر تواصل الإنسان مع بقية الأفراد سواء من بني جلدته أو فواصل وأماكن بعيدة.

وهذا التواصل لا يتأتى إلا بوجود مدعومات أو سند يطرح هذه العلاقات على مختلف مداها الزماني والمكاني وعليه وجود التواصل الاجتماعي عبر لواقع التواصل الاجتماعي يقرب هذه القيمة إلى أفكار الشباب وعليه وجود التواصل الاجتماعي وخاصة الطلبة الجامعيين باعتبارهم الفئة التي تحمل بذور بقاء هذا المجتمع بترسيخ القيم الدينية وخاصة قيم المسؤولية الاجتماعية تجاه هذا المجتمع وتجاه أفراد وأنفسهم داخل هذا الزخم الثقافي أو الهيمنة الثقافية على الشعوب.

وعليه يتبلور التساؤل الرئيسي: ما طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين؟

ومنه تنبثق هذه الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد تأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية؟
- ما دور القيم الدينية للطلبة الجامعي في استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- هل شبكات التواصل الاجتماعي تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

معرفة حدود الظاهرة وكيفية معالجتها وإعطاء النواحي الايجابية منها.

توعية الطلبة الجامعيين بالقيم الدينية وكيفية اتخاذها من اجل الوقاية من الانحراف نحو التيار العولمي.

توسيع المدارك الثقافية والعلمية لتكون نقطة بدء أو تحول إلى مواضيع بحثية أخرى تساهم في إثراء الحقل المعرفي.

كيفية استغلال هذه المواقع من الجانب الايجابي لزيادة الرصيد المعرفي والثقافي دون تناقضات وعراقيل ومشاكل تخدش بكرامة الإنسان أي جعلها في قالب يحقق الحاجات والمطالب الضرورية لا غير.

الكشف عن هذا المشكل وكيفية اتخاذ الإجراءات الملائمة من اجل تحقيق المنفعة الفردية والمجتمعية معا

الحفاظ على أصالة المجتمع من تنمية روح المسؤولية بين أفراد من اجل زيادة التواصل الذي يفرض انشغالات المجتمع والأفراد وتكريس الوقت لهذا التواصل بالتمسك بالقيم الدينية التي تعد بمثابة مبدأ له.

أهمية الدراسة:

اعتبار الطلبة الفئة التي تخدم هذا المجتمع لا بد من تسليط الضوء عليها وتوعيتها وتكريس الوقت للاهتمام بها وتوجيهها في إطار تكوين نخبة تحمل أصالة المجتمع وتواكب التطور بما يخدم هذا المجتمع.

فظاهرة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت في المزداد العلني الذي يساير حياة الأفراد لا بد من توجيه هذه المواقع لخدمة هؤلاء الأفراد والحفاظ على أصالة المجتمع، والتمسك بمبادئ

القيم الدينية وخاصة المسؤولية الاجتماعية، لتحريرهم ودفعهم لخدمة هذا المجتمع حسب ما يوجد في واقعه وما لديه من إمكانيات.

تحديد المفاهيم:

شبكات التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

القيم الدينية: يعرفها إحسان محمد حسن بأنها الدافع الإيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الإنسان وسلوكه أو في ضوابطه السلوكية تتأثر بالأفكار والمعتقدات الإنسان وهذه الضوابط تدفع سلوكه في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويؤهله.

الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية للانتقال من المرحلة الثانوية أو التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصص الفرعي بواسطة شهادة ودبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي إذ يمثل عدديا النسبية العالية في المؤسسة الجامعية.

الدراسات السابقة:

نظرا لقلّة التراث النظري لهذه الدراسة وجدت قد تطرقت إليها الباحثة (خامسة رمضان) حول استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر 2011-2012. وقد تمحورت الدراسة حول علاقة استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى كشف استخدامات الشباب الجامعي الجزائري لشبكات الاجتماعية على الانترنت خاصة هذه الأخيرة تحظى بشعبية كبيرة لديهم، وذلك نتيجة لما توفره من وظائف وخدمات متنوعة ومتعددة حيث تتيح لأفراد التبادل للآراء والنقاشات ومختلف أشكال الملفات بما يؤدي إلى انتقال الحر للأفكار والقيم والثقافات.

أيضا إن هذه الدراسة تتناول ما يحدثه هذا الاحتكاك والتبادل لثقافتنا العربية الإسلامية. لا سيما وان هذه الشبكات لا تخضع إلى أي رقابة، أو قوانين تضبط عمليات التبادل خصوصا في ضل ضخامة وتنوع المحتوى على هذه المواقع (فيديو، صور، أو النصوص) فضلا عن مضامين عادة ما تخرج عن ضوابط الثقافة العربية والجزائرية بشكل خاص وهذا ما يجعل مدى سلبية وإيجابية هذه المواقع.

أيضا جاء اختيار هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على استخدامات واشباعات التي يحصل عليها الشباب الجزائري من خلال الشبكات الإجتماعية على الأنترنت وعلاقتها بانتشار قيم العولمة الثقافية لديهم وتتمثل أهم تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- 1- ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب العربي الجزائري للشبكات الإجتماعية على الأنترنت؟
- 2- ماهي الإشباعات المحققة لدى الشباب الجامعي الجزائري من استخدام هذه المواقع؟
- 3- ما العلاقة بين استخدام الشبكات الإجتماعية وانتشار قيم العولمة الثقافية ؟ وما مظاهر هذه الأخيرة على سلوك الشباب الجامعي الجزائري؟

نجد أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الإستكشافية الوصفية التي تهدف إلى التعرف أكثر على الظاهرة وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها للحصول على معلومات كافية تساعد في الوصول إلى تعميمات حول الظاهرة محل الدراسة .

وقد استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الإجتماعي واستمارة لجمع البيانات ونظرا لضخامة مجتمع البحث لجأت الباحثة إلى المسح بالعينة للعينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة العنقودية بتقسيم جامعة محمد خيضر بسكرة إلى كليات ثم سحب العينة على مستوى كل كلية بطريقة حصص متساوية بين الإناث والذكور والشباب الذين يكونون داخل العاصمة الولاية وخارجها واستخدام الأسلوب القصدي في سحب المفردات من خلال انتقاء مستخدمي الشبكات الإجتماعية على مستوى كل كلية لأن ما يهمها الحصول على معلومات على آراء حول عادات ودوافع الاستخدام والإشباعات المحققة، وليس التمثيل الدقيق لمجتمع البحث ولقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج تعرض كما يلي:

- 1-تعد الشبكات الإجتماعية على الأنترنت مجتمعات افتراضية يلتقي من خلالها الأفراد ويتبادلون الآراء والإهتمامات وكذا مختلف أنواع الملفات.
- 2-يستخدم أغلبية أفراد العينة الشبكات الإجتماعية بكثافة كبيرة حيث أن استخدام هذه المواقع هو من الشرط الأساسي لدى أغلبية أفراد هذه العينة خاصة عند الإناث أكثر من الذكور نظرا للأوقات الطويلة التي تقضيها في البيت بالإضافة إلى عدم وجود منافذ للتسلية .
- 3- يعد الفيس بوك واليوتوب أكثر لاشبكات الإجتماعية استخداما من طرف الشباب الجامعي الجزائري كما تعتبر الدردشة من أهم الأسباب التي تجعل الشباب الجامعي يقبل على الشبكات الإجتماعية على الأنترنت.
- 4- يمثل الترفيه والحصول على المعلومات والمعارف أهم الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يقبلون على استخدام الشبكات الإجتماعية.

5- إن الذكور أكثر نشاط وتفاعلا من الإناث مع مضامين الشبكات الإجتماعية ويظهر ذلك الإرتفاع عند شباب عاصمة الولاية أكثر من غيرهم من الشباب في مناطق أخرى.

6- يجمع أغلب أفراد العينة أن شبكات التواصل الإجتماعي غير ناجحة في ربط علاقات قوية حقيقية .

7- يجمع أفراد العينة على أن الشبكات الإجتماعية تحمل قيم غريبة وانفقوا على أن أهم القيم الغربية إجازة الحرية، التسلية ومواضيع الجنس.

8- يرى أغلبية أفراد العينة أن ملفات الفيديو على شبكات الإجتماعية تحمل قيم سلبية نظرا لثقافة المجتمع الجزائري وقد أجابت الأغلبية أنهم لا يريدون التخلي على استخدام هذه المواقع مستقبلا. علاقة هذه الدراسة بالدراسة السابقة:

ويرجع هذا إلى النقطة التي يشترك موضوع الدراسة السابقة مع موضوع الدراسة الحالية في الشبكات التواصل الإجتماعية ونقطة التأثير الحاصلة على القيم سواء كانت قيم دينية بالنسبة لدراسة الحالية وقيم العولمة لدراسة السابقة وكذا فئة الشباب الجامعي العينة المقصودة لها أي مرحلة الشباب.

أما في الدراسة الحالية كانت شاملة وعلى الطلبة بمختلف الأعمار قصد معرفة مدى تأثير هذه الشبكات على الجو الجامعي، أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي إلا أن الدراسة السابقة استخدمت منهج المسح الإجتماعي وكلا المنهجين ينتميان إلى الدراسات الوصفية ولكن نستخدم هذه النتائج حسب طبيعة الظاهرة. واختيار كلا دراستي العينات الإجتماعية.

الدراسة السابقة اختيارها العينة القصدية المنتظمة لنوع الدراسة: وهي اختيار مجموع الطلبة فئة الشباب.

أما الدراسة الحالية اعتمادها على العينة الإحتمالية العشوائية البسيطة لأنها موجهة إلى مجموع الطلبة.

كذلك اعتماد كلا الدراستين أدوات البحث والمتمثلة في الإستبيان الذي يناسب طبيعة الدراسة وأفراد العينة المقصودة .

1. شبكات التواصل الإجتماعي.

1-1- نشأة وتعريف شبكات التواصل إجتماعي.

1-2- أنواع شبكات التواصل الإجتماعي.

1-3- دور شبكات التواصل الإجتماعي.

1-4- سوسيولوجية شبكات التواصل الإجتماعي.

1- شبكات التواصل الاجتماعي

1-1-1- نشأة وتعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

1-1-1- النشأة:

بدأت شبكات الاجتماعية بظهور في أواخر التسعينات وكانت CLASSMATES.COM لها سبق في ذلك حيث أنشأت عام 1995 علي يد مبدع راندي كونراد RANDI CONRADS ثم تلاه موقع Facebook.com اعتمدت هذا الموقع علي فتح صفحات شخصية للمستخدمين وإرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لمالكيها وخلال سنوات التسعينات راجت صناعة موقع الانترنت (مراسلة) وعدد كبير من الملايين من المتصفحين حول العالم تستقبل هذا البث وبعد ذلك بالتدريج استطاع متطور الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات من نفس الوقت بدلا من دورها الأصلي كاستقبال اعمي للبيانات بداية بتطبيقات البريد الالكتروني.الدرشة.ومنتديات الحوار، وأنها بتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة الو كيديا.وقد كانت هذه الفكرة في تغير طريقة التعامل مع المتصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب(2.0)، الجيل الجديد المبدأ الذي يوفره، هو مشاركة المستخدمين في محتويات الموقع.حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها وهذا ما أنتج شعبية علي الانترنت وأي شخص يريد أن يكون جزءا من الشبكة الاجتماعية يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب.وهي الموقع التي تقدم حرمتها معتمدة علي تطبيقات من خصائص والتي تعتمد أن يكون الويب يتعامل كمنطقة تطوير media live intematiohal الويب (2.0) بمعزل عن عوامل الويب وهي منطقة تطوير متكاملة النظام الذي يبرمج الموقع ليستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما لما يستفيد مطورو التطبيقات من أوامر تقنية أخرى.

1-1-2- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

يعتبر موقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من المنتجات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال وذات شعبية كبيرة فقد أنشئت من اجل التواصل الاجتماعي بين الأفراد فقد امتدت لتشمل اغلب ميادين الحياة الاجتماعية ومن أوسع أبوابها لتجعل منه نافذة بل بدل القرية الصغيرة وعليه يكون تعريفها كما يلي:

- عرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات تنشع فريق معين أو انتماء إلى شركة ما أو محل جنسية

بلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.¹

تعد شبكة التواصل الاجتماعي تركيبة اجتماعية صنعت من أجل الأفراد أو الجماعات والمؤسسات وتتم التسمية للتكوين الأساسي مثل الفرد الواحد بإسم العقدة حيث يتم إيصال هذه العقد بطرق مختلفة من العلاقات مثل الإنتماء إلى شركة ما أو جنسية أي بلد في العالم وتعمق هذه العلاقات حتى تصل إلى طبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الإنتماء بطريقة معينة لهذا الشخص.

- وتعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به.ومن ثم يربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية.²

تعد هذه الشبكات منظومة الكترونية تتيح للمشارك إنشاء موقع خاص به يربط هذا الموقع من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أفراد آخرين لديهم نفس الهويات والاهتمامات .

- أما موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة فيعرفها بأنها: تصنيف تلك الموقع ضمن موقع الجيل الثاني للويب (الويب 2.0) وتسمى(موقع الشبكات الاجتماعية).تقوم علي المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على ارض الواقع أو كانوا أصدقاء تعرفهم في العالم الافتراضي.

وقد صنفنا هذه المواقع ضمن الجيل الثاني للويب وسميت (مواقع الشبكات الاجتماعية) تتخذ من العناصر الأساسية في عملية التواصل مع أصدقائهم.

وتعرف أيضا الشبكات الاجتماعية هي الشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المجموع من المعارف والأصدقاء.كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول السنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم.

¹ - محمد منصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية الدانمارك، 2012، ص 27.

² - راضي الزاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

وكذلك تعتبر شبكة التواصل الإجتماعي فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين الأصدقاء المجموعة والمعارف وهي حلقة وصل في مختلف المواقف والأوقات تمكنهم من التبادل الصور وغيرها من الإمكانيات لتوطيد العلاقات الإجتماعية .

ونقول عنها إجرائيا : هي الشبكات اجتماعية تفاعلية تسمح لمستخدميها التواصل في أي وقت يشاءون في أي مكان من العالم .وصفت بأنها اجتماعية كونها تعزز العلاقات بين البشر.وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية تفاعلية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية ومن ابرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفييس بوك .تويتر.واليوتوب) وأهمها هي شبكة (الفييس بوك) التي بلغ عدد المشاركين بها أكثر من 800 مليون شخص ولم يتجاوز عمرها ست سنوات.

1-2- أنواع الشبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدة أنواع تختلف حسب طبيعة استخدامها ومنها:

أ- **شبكات شخصية:** لشخصيات وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء الصداقات بينهم مثل (Facebook) وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الضوئية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي هنا يتواجد شخص واحد يتبادل معلوماته الشخصية ومثال على ذلك موقع Nearbie الذي ينتج لك ولأصدقائك طرح ونشر الأحداث والمناسبات الاجتماعية وربطها بزمان وذلك حفظا على ذكرياتهم الجميلة.¹

وكذلك موقع Tributes والذي يعد فريدا من نوعه فهو شبكة اجتماعية خاصة بالأموات حيث سيكون الموقع كجريدة تعي كبيرة حيث تستخدم لكتابة نعي الأحباب والأقارب المتوفين يصل 300 كلمة بشكل مجاني وكذلك إنشاء ملف خاص لهم يحتوي على متى ولدوا وتوفوا وصور لهم وأيضا مقاطع فيديو وكذلك يمكن للمستخدمين من توصيل التعازي لهم، يتوفر في هذا الموقع مجموعات تدعم الأشخاص الذي توفي لديهم شخص عزيز.

¹ - <http://login.maktoob.com> 03:30,2013.

ب- شبكات ثقافية: تعد شبكات الاجتماعية الثقافية ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين المثقفين من كل أنحاء العالم .

ج- شبكات مهنية: هذه الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية فهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال و الشركات، وكذلك هي تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم. ومن أشهرها موقع الذي يعد مقر العديد من الشركات التوظيف التي يدرها ويقوم بطرح سؤال في مجال احترافي معين ومن ثم الوصول على إجابة وصاحب الإجابة الأفضل الذي يصبح صاحب الوصفة.

عندما يقوم أحد المستخدمين بإجابة ذات فائدة يحصل على نقاط تسمى نقاط الخبرة تظهر في ملفه وتؤهل له لظهور في صفحة لتييح للمستخدمين الأكثر تقدما EXPERT PIRNTS للإجابات وكما أن الموقع يتيح للمستخدمين كتابة سيرتهم ذاتية ومن ثم إقامة علاقات مع الآخرين وبعد ذلك دعوتهم لتزكية¹.

1-2-1 نماذج شبكات التواصل الاجتماعي:

ونذكر منها :

تويتر: هي احد شبكات التواصل الاجتماعي وأخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت بمعنى (تغريد) واتخذا من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرف لرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التحريرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم الصفحة المستخدم صاحب الرسالة، ويتيح هذه شبكة خدمة تويتر المصغرة، هذه الإمكانيات الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال (RSS) عبر رسائل نصية (SMS) وكان أهم استخدام هذه الشبكة عام 2006 م.²

¹ - <http://login.maktoob.com> 03:30,2013

² - محمد المنصور: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية " العربية نموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ص 7.

- **ماي سبيس My Space**: هو اكبر مؤيل في شبكة الانترنت لتشبيك الاجتماعي للأصدقاء يقدم لهم أركان خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية ومدوناتهم ومجموعاتهم، وصورهم، وموسوعاتهم، ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع يحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص يعرض ونظام البريد الالكتروني داخلي وعلى هذا الموقع My Space.com يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم والتحاق بالمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء والتشابك المهني والترويج الأعمال ومشاركة الاهتمامات والعثور على الأصدقاء الدراسة كما يمد الموقع بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله ويعبرون عن قيمهم الثقافية والشخصية من خلال هذه الشبكة.¹

- **اليوتوب**: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل). يمكن التحميل عليه أو منه لعدد هائل من المقاطع الفيديو لديه عدد كبير من المشاركين يزوره الملايين وتستفيد منه وسائل الإعلام. ويعتبر اليوتوب من الشبكات التواصل الاجتماعية الهامة. (عام (2005) في pal Pay وتأسس هذا الموقع من طرف ثلاثة موظفين يعملون في شركة باي بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ويشمل هذا الموقع على مقاطع متنوعة من خلال السينما والتلفزيون الفيديو والموسيقى وقامت غوغل عام 2006 بشراء الموقع ب1.65 مليار أمريكي. ويعتبر اليوتوب من الجيل الثاني من موقع ويب (2.0) وحسب اختيار مجلة تايمز الأمريكية أصبحت شبكة الاختيار الأولى: شبكة اجتماعية تضم أكثر من 20 مليون مستخدم وأكثر من 150 حرفة.

- **لينكدان linked in**: متنوعة، مهمتها جمع صناعة الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين لها من شبكات التواصل الاجتماعي لكن النوع الأكثر استخداما هو (Multiply.Friendster.Ning.orkut).

- **الفيس بوك**: هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والحوارات الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان والمكان.

¹ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد مفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 7.

– فيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فمستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتعامل معهم، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الحوار الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة لتعرف إليهم.

نشأته: من طرف مؤسسة مارك ركيربيرج أطلقه في الرابع فيبرايير 2004 وكان طالب في الجامعة هارفارد وكان هذا الموقع في بداية مخصص لطلبة في الجامعة هارفارد فقط لكن تم تطويره يسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في المواقع ومن ثم السماح ليشمل طلبة مدارس الثانوية وأي شخص يتعدى سنة 13 عاماً.

خصائص فائس بوك Face book

يتميز الفائس بوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص أهمها :

1- خاصية Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال إلى هذا المستخدم أو كتابة على حائط المستخدم.

2- خاصية Pokes أو نكزة (غمزة) تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

3- خاصية Status أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

4- التعليقات أو Notes: وهي سمة متعلقة بتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.

هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والردشة وإرسال الهدايا الافتراضية.¹

آلية عمل الفيس بوك:

1-التسجيل والانضمام للموقع:التسجيل متاح مجاناً في الموقع لكل من يريد بحساب شخصي أو حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات بسيطة تسجيل البريد الإلكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها الموقع.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفائس بوك على المجتمع، مدونة الشمس النهضة، 2010.

2- الواجهة والأدوات: يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. داخل المجموعات هناك مساحة للتداول والتعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشاركون في المجموعة، بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء. ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، الجانب وجود مدونات (Blogs) مرتبطة بالموقع.. ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين.

تطبيقات الفيس بوك:

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب Games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حالياً هناك عدد كبير جداً من التطبيقات بعضها منشأ من قبل شركات كما أسلفنا، والبعض الآخر منشأ متقبل مستخدمين عاديين.

عند استخدامك لمعظم التطبيقات يتم تنبيهك بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، ولا يمكن إكمال إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، ولا يعرف ما مستوى البيانات الشخصية التي يتطلبها المشاركة في التطبيق.

أنت كمستخدم لديك ملف، يتضمن صورتك وأي معلومات أخرى عنك، ولديك جدار (صفحة) تكتب فيها كما تشاء، ولديك البومات. صور وملفات أخرى، ولديك قائمة بالأصدقاء الذين تضيفهم أو يضيفونك وبالتالي يستطيعون مشاهدة ملفك وكل ما تعرضه في مساحتك، بل وقائمة أصدقائك بحسب ما تسمح لهم بالخصوصيات المتاحة عبر صاحب الصفحة نفسها، ويسهل عملية توزيع الصلاحيات للمشاهدة والتعليق عبر تقسيم الأصدقاء إلى مجموعات مثل: زملاء العمل، العائلة، دفعة الجامعة، وهكذا..... (اكتب ما يدور في عقلك) وهي الصفحة الشخصية تسمح بكتابة النصوص أو إضافة رابط لموقع آخر أو إضافة نوت بالإضافة إلى إنشاء المجموعات Groups والصفحات Page.

المجموعات Groups :

يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة تم إيميل مدير Admin القروب. كما أسلف سابقاً يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء القروب و(wall) المجموعات لديها نفس عناصر وأدوات الصفحة الشخصية (wall) وألبوم الصور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

الصفحات Pages:

الصفحات لها نفس ميز واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ (Fan clubs) معجبين لمشاهير (Home) ونجوم مجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.

الصفحة الرئيسية Home:

يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك وربما قد تظهرها لك تعليقات وصور أصدقاء أصدقائك وذلك يحدث فقط عبر أن يتيح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية بان يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه.

الألعاب Games:

بالفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات، إستراتيجية، كرة القدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى، والمثيرة في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).¹

المناسبات Event:

إقامة دعوة لأصدقائك و لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته، وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات Event تكون مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك.

آلية التشبيك:

المشترك الجديد في الفيس بوك يلاحظ ان الفيس بوك يقترح Suggest إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل، فما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع، تفسير ذلك

¹ - مرجع سابق، ص 12.

أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني أن كان في Hotmail أو Yahoo أو Gmail ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفاييس بوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وهذه الخطوة تتم كخرق واضح من شركات البريد الإلكتروني بدون مشورة صاحب البريد.

وعبر خاصية أصدقاء أصدقائك بإمكانك في فترة بسيطة التعرف والتواصل مع كل معارفك و زملاء المدرسة منذ الابتدائية والثانوية ثم مرحلة الجامعة وزملاء العمل.

ولذلك عبر التشبيك مع مختلف الشبكات مثل شبكة الأصدقاء بمختلف اهتماماتهم وشبكة زملاء العمل وشبكة العائلة بمختلف اهتماماتهم، تكون قد تواصلت وكونت شبكة كبيرة وهكذا يتم مع جميع المستخدمين، فتتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين في الموقع بشكل هرم مقلوب كلما مر الوقت تزايد عضوية المستخدمين.

3-1- دور الشبكات التواصل الاجتماعي لدى هذه الشبكات

لديها أدوار عديدة

1-3-1- الإيجابية:

1/- نوعية الأفراد بحقوقهم وأدوارهم في عالم يسوده الفوضى والتحديات فالعلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة كانت عمودية بين الأفراد أي أنها علاقات بين الطبقات فالفردي يكون إما في الأعلى أو في أسفل سلم الاجتماعي ونظرا للتغير الاجتماعي المعاصر¹ حدث تحول عند مجتمعات عمودية إلى مجتمعات أفقية أي تواجد الأفراد إما في مركز أو في محيط المجتمع، ويقصد بالأفراد في المجتمعات المعاصرة أن يكون داخل المجتمع أو خارجه مندمجين فيه كليا بفضل اكتسابهم للمعارف الاتصالية الحديثة وكذلك من خلال تواصلهم الاجتماعي وبلوغ المعلومات وإنتاج المعلومة والمادة الاتصالية، أي أن المندمجين الذين يتواجدون في الداخل يتمتعون بالاندماج الاجتماعي والذين في الخارج فيهم المقصون وضحية التحولات الاقتصادية العالمية والإقليمية.

2/ العمل على تقريب الأفراد من جميع الجهات والأوطان : تعمل هذه الشبكات على بناء نوع من الثقة بين المنتمين لها ، فالقيم التي قد تنمو عند هؤلاء الأفراد قد تشكل ما يعرف بثقافة الانتماء والاندماج وهي نوع من الثقافات التي تنمي عندهم روح التواصل الإنساني فمفهوم ومدلول التواصل بالنسبة للأفراد يحمل دلائل وتمائلات متعددة فكثير منهم يعتبر أن التواصل عن طريق

¹ - مرجع سابق، ص 12.

هذه الشبكات يعد مسلكا وطريقا مفضلا لاكتساب علاقات اجتماعية بين الأفراد في المجتمع وكذلك يحمل ذات المفهوم مدلول يتعلق ببناء وتكوين رأس مال اجتماعي وعلاقاتي ويعد أمرا صعبا في الحياة اليومية.

3/ القضاء على ثقافة العزلة والخوف من الآخر الغريب: أصبحت هذه الشبكات وسيلة للقضاء على العزلة والخوف من الآخر الغريب حيث أظهرت هذه الشبكات العلاقات الكترونية أكثر عمقا بين الأفراد المتصفحين لتبادل المعلومات والبيانات، الآراء والأفكار من شفافية وحرية وكان لها دورا في التفاعل والتأثير ملغية للحدود الجغرافية دون رقابة أمنية.

4/ تحقيق حالة الاندماج في المجتمع.

5/ عولمة الاتصال والقضاء على الحواجز التقليدية.

6/ توحيد الإنسانية بعدما فرقت بينها الإيديولوجيات والمذاهب والسياسات¹.

7/ التعبئة الاجتماعية: فهي تعد عامل من عوامل التحفيز على التغيير نحو مطالب مسببة لهذا التغيير.

1-3-2- السلبية منها: بما أنها وسيلة تفاعل واتصال لكل الفئات والجمعات في المجتمع في نفس الوقت تزيد من اغتراب الأفراد داخل أوطانهم من خلال عزلتهم وإبعادهم عن الحياة الحقيقية اليومية، كون هؤلاء الأفراد يعيشون في عالم مختلف عن العالم الواقعي أي (المجتمع الافتراضي).

توجيه الأفراد وأفكارهم وهذا يشكل خطرا حقيقيا بالنسبة للأطفال والمرافقين الذين يفتقرون للمناعة الثقافية أي ذو العقول الضعيفة وسهولة التأثير فيها، وتعمل على النيل من القيم والمعايير الاجتماعية وذلك لما تحمله من سموم تستهدف المؤسسات الناشئة وبالخصوص الأسرة والمدرسة وغيرها من النظم الاجتماعية الأخرى.

8/ نشر ثقافة الفوضى والعنف وهذا ما نراه في المظاهرات والمسيرات المطالبة بالحرية عبر العالم.

1-4- سوسيولوجية شبكات التواصل الاجتماعي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من إفرازات وتداعيات خدمات الانترنت حسب ما توفره من معلومات جمعت بين عدة حاسبات آلية ومن الناحية النفسية تسمى الشبكة واسعة النطاقات

¹ - محمد منصور، نفس المرجع، ص 8.

شبكة تسمى "طريق المعلومات السريع" لأنها تربط الملايين من المستخدمين وتوفر لهم إمكانية تبادل الأفكار والوسائل الملفات.¹

فان تحليل السوسولوجي لهذه الظاهرة ينظر إلى تردد الشباب على المواقع من اجل الدردشة الإلكترونية والنظر إلى حجم هذه الإتصالات وتزايدها، بزيادة الساعات التي يقضونها بين يدي هذه الشبكات باعتبار أن الاتصال تلك العملية التي يتم عن طريقها نقل المعلومات والمفاهيم من شخص إلى آخر.²

وكما تبدو هذه العملية الاتصالية أكثر تحررا من القيود التي يراعيها الفرد في وجوده أمام الآخرين وبذلك يمتلك حرية التعبير عن ذاته أين تبرز قدرته، على أن يعبر على كلمات عما يشعر به وان يقوله للآخرين فهو يعبر عن آرائه عندما تكون مختلفة عن آرائهم معه، ويعتبر مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية.

حيث أصبحت الأنترنت تمثل إحدى البيئات الاجتماعية التي يجد فيها الفرد المكان الذي يشبع فيه تطلعاته ويستأنس بعدد من الأشخاص الذين أصبحوا لهم مراتب قد تكون هامة في حياته.

1-4-1- حاجة الشباب لهذه الشبكات:

تعد عملية التفاعل الإجتماعي من الحاجات الهامة في حياة الأفراد والمجتمعات. ولا تقتصر تلك العملية على موقف واحد بل متنوعة المواقف وما يسعى الشباب إلى تحقيق مطالبهم. فقد وجد فيها الشباب وسيلة جديدة لملى أوقات فراغهم والتسلية، ووسيلة للبحث والحصول على المعلومات وازداد عدد مستخدمي الأنترنت في الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير ليصل سنة 2001 وفقا للإحصائيات روكنيك وغلوبال ريسيرش إلى حوالي 1.4 مليون مستخدم

3

وتعد الدردشة الصوتية بديلة للدردشة النصية تحتاج إلى مكروفون من نوع جديد والى معدات صوتية أخرى (بطاقات الصوت والمكيزت) وارتبطت الحاجة إلى ذلك نتيجة إلى تغيرات في المجتمع شملت الأسرة المدرسية وبيئة الرفاق باعتبارها مؤسسات التنشئة الإجتماعية تأثر بما حولها .

¹ - فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 24.

² - محمد محمد الحسانين، بعض المتغيرات التقنية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة، جامعة طنطا، مصر، 1989، ص 10.

فيستلزم عليها مواجهة الظروف مختلفة والنظم الإجتماعية المعدة تفرض على الشباب مطالب والتزامات تتطلب منه التنوع في أساليب إشباعها من أجل تلبية المطالب الشخصية. وبذلك تقليص دور الأسرة في توجيه الأبناء وتقلص توجيه الوالدين والإستماع للأبناء نتيجة لإنشغالهم بأدوار أخرى.

كما تتيح هذه التقنيات الشبكات فرصة التنفيس الذاتي مما يجعل الشباب أقل توترا.

انعكاس هذه المواقع الإلكترونية على نمو الذات الإجتماعية عند الشباب.

حيث تعبر الذات على إدراك الفرد لأبعاده الجدية والإنفعالية والعقلية والإجتماعية كما تشير إلى تقدير الفرد لجوانب القوة والضعف في شخصيته بمعلومات خاطئة وقد سبق وأبلغ بها مستخدمى الجوار الإلكتروني وباعتبار الشخصية التي يظهرها لهم قد تكون وهمية لا تعبر عن شخصيته وذاته الحقيقية فتتفاعل مع الأحداث والمواقف عن طريق التفكير اللاعقلاني¹ والخاطئ وتظهر الذات الإجتماعية في التفاعل الإجتماعي المباشر والعارض مغايرة لسلوكيات الذات التي تظهر عبر الانترنت وبذلك قد يعيش بعض الشباب في حوزة الشخصية المزدوجة، مما يفقدهم الصورة التي يجب أن تتميز بمفهوم ملائم ومرن موجب.

1-4-2- انعكاسات الدراسة الإلكترونية على نمو القيم عند الشباب:

يرى العلماء أن القيم لها علاقة وطيدة بالشخصية، وتعد القيم معيارا موجهها لسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الإجتماعي وهي التي تحدد الطريقة التي تحرض الفرد بها ذاته للآخرين.²

وجاء في القاموس التربوي أن القيم هي المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجيه القرارات لشخص وأفعاله حيث يقتنع بهذه المبادئ أو تفرض عليه من أغلبية المجتمع، وترتبط القيم بالأخلاق وهي موجهاً لسلوك الأفراد إنما هو معيار لتحديد حرية اكتساب القيمة حيث يمثل صفة الظاهرة للذات ويدرك الذات الإجتماعية وتتمثل في أفكار الفرد عن تصور الآخرين لذاته.³

¹ - عبد الفتاح سعيد الخواجا، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن، 2002.

² - جواهر محمد دبوس، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2004، ص 110.

³ - صالح أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010، ص 200.

ويرتبط مفهوم الذات الاجتماعية عند الشباب بمدى التواصل الاجتماعي ونوعية العلاقات الاجتماعية ولما فيها العائلية ولقد توصلت دراسة سكررويوست التي شملت 531 شاب (طالبا جامعا) حيث بينت أن 13% من العينة أثر فيها الإدمان باستخدام التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية العادية ومن الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية على الذات الاجتماعية لشباب يبني أنماط حياته تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي وضعف قدرته على القيام بالدور الاجتماعي وتعميق الفجوة بين الإباء والأبناء مما أدى إلى الشعور بالزيف والتقصير في أدائه لواجباته وشعوره بالإحباط عند الانتقال من العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي وينمو مفهوم بيئته الاجتماعية مما يؤثر في مجمله على انخفاض الأداء العام للشباب.

ومفهوم الذات بوجه عام يجب أن تكون ذو طابع ثابت بما يتماشى مع المرحلة العمرية للأفراد ويتشكل وفق عملية التفاعل الاجتماعي وفي غياب التفاعل الاجتماعي المباشر قد يزيغ الشباب مفهوم الذات الاجتماعية ويربط الصورة الذهنية.¹

يرى كارل روجورس: أن مفهوم الذات هو المجموع الكلي لخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه فهو الكل التصوري المنظم والمتناسق كتصورات الذات وخصائصها في علاقاتها مع الآخرين ومن تصورات للمظاهر الأخرى للحياة ويرى أيضا روجورس أن السلوك هو نشاط موجه نحو هدف معين تقوم به العضوية لإشباع حاجاتها كما ندرکہا وان إطار المرجعي للفرد هو أفضل طريقة لفهم سلوكه وأفضلها أيضا لتغيير سلوكه من حيث إدخال تعديل في مفهومه نحو ذاته.

أيضا يفرق روجورس بين مفهوم الذات والذات وهذه الأخيرة يرى بأنها كينونة الفرد تنمو وتنفصل على المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة لتفاعل مع البنية وتشمل الذات المدركة الذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تمص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان وتنمو نتيجة لنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخيارات.

تعتبر المفاهيم السابقة لذات على مدى إدراك الفرد لذاته وذلك عن طريق التمثل الذهني للفرد عن نفسه وكيفية تصورها وهي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات وللتقييمات الخاصة بالذات وهي على قمة جوانب أساسية تتمثل في الذات الجدية والذات كعملية وتتمثل في أفكار الانفعالات والسلوك ومفهوم الذات وبمعنى صورة الذات والذات المثالية هي رغبة الفرد أن يكون في تحسن صورة الذات.

¹ – Scher,k&post,j:internet Use paterns,papu presented At the 10 ur Amual

وتتربط القيم بالأخلاق وهي موجهات السلوك إنما هو معيار لتحديد درجة اكتساب القيمة حيث يمثل صفة الظاهرة للذات ويدرك بالبصر، بينما تمثل الصفة الباطنة لنفس ويدرك بالبصيرة.¹ وتظهر القيم أكثر تجريداً من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي كما يرى البعض، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفصيل على أساس في الاتجاهات والسلوك وهي محصلة للتوجيهات القيمية، والقيم هي عبارة عن أحكام التي تصدر من الفرد بالتقليل أو التفصيل تجاه مواقف تقدم له وبعبارة أخرى هي محض تحكم بمقتضاه ما هو مرغوب فيه أو مفضل تجاه المواقف توجد فيه بدائل.

من خلال التعريفات السابقة التي تظهر القيم موجهة للسلوك وبذلك فإن استخدام أشكال الدردشة الالكترونية يقود إلى توجيه سلوك الشباب، لأن تأثرهم بالثقافات ومعارف غيرهم عبر الشبكة يطور لديهم تلك الأفكار إلى قناعات مما تعكس على سلوكياتهم الاجتماعية داخل المجتمع.

¹ - محمد ربيع جوهر، أخلاقنا سلسلة إسلاميات، المؤسسة العربية الحديثة، عدد 12، ب.س، ص 59.

II- القِيمُ الدِينِيَّة

- 2-1- تعريف القيم وخصائصها ومصادرها
- 2-2- تصنيف القيم الدينية وأهميتها
- 2-3- مفهوم القيم الدينية وأنواعها
- 2-3- مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأنواعها

II- القيم الدينية:

لقوله تعالى "قل إن هداني ربي إلى صراط مستقيم دين قيما" ¹.

2-1- تعريف القيم (values):

- **التعريف اللغوي:** القيمة هي قيمة الشيء قدره وقيمة المتاع أي ثمنه و جمع قيمة قيم ويقال

ويقال ما لفلان قيمة، إي ماله من ثبات ودوام على الأمر و أمر قيم أي مستقيم وكتاب قيم أي ذو قيمة، القيم تحمل معنى مختلف ماما ألا وهو القوة فالقيمة value تشتق من الأصل اللاتيني value التي تعني القوي و بهذا المعنى تحمل القيمة معنى المقاومة والصلابة. ²

*- **التعريف الإصلاحي:** يعبر عن العديد من التعريفات وهذا راجع إلى اختلاف المفكرين

حسب توجهاتهم وهذا عرض بعض التعريفات :

يعرفها إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: أنها هي أولى عناصر البناء الاجتماعي لأي مجتمع أو لأي جماعة كبيرة كانت أم صغيرة وتمثل الصفات والمثاليات المرغوب فيها للفعل الاجتماعي الذي يطمح الناس إليها.

ويعرف أيضا القيمة : هي قدر الشيء وما يساويه و ثمنه ماديا كان الشيء أو معنويا وتتحدد قيمة الشيء على أساس ندرته وما يحققه من نفع أو سعادة أو ما بذل فيه من عمل، وهي قد تكون المثل العليا والأفكار التي لها وزن في المجتمع. ³

وعند احسان محمد حسن صاحب موسوعة علم اجتماع بأنها الواقع الإيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الإنسان وسلوكه، أو في ضوابط سلوكه تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان وهذه الضوابط نضع سلوكه في قالب معين يتسامى ما يريده المجتمع ويفضله .

عرف البروفيسور " مالينوفسكي: القيمة على أنها ارتباطا قوي وهمي بين الكائن وبعض الأهداف والمعايير والأشخاص المعنيين الذي يعتبرونه وسيلة الإشباع حاجات الكائن الحي " .

ويقسم علماء الاجتماع القيم الاجتماعية إلى قسمين أساسين هما:

القيم الايجابية المفيدة والتي تتجسد في: الإيثار، التعاون، الشجاعة , تحمل المسؤولية الصدق، الصبر الإخلاص في العمل، الديمقراطية والشهادة في سبيل المبادئ والمعتقدات .

القيم الضارة والسلبية التي تتجسد بالأنانية، والطائفية، الغدر، الطبقية، التمايز , التعصب وغيرها من القيم التي يكرهها المجتمع. ¹

¹ - القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 163.

² - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 12، ط 6، دار الصادر، بيروت، 1997.

³ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية، عربي، انجليزي.

أما لبيت فيعرفها بأنها المعيار الذي يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرار أو سلوكاً معيناً.²

عند "ساسي محمد" يعتبرها مفاهيم أو تصورات للمرغوب وتختص بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات، تعلوا وتسموا في المواقف النوعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية.³ أما "كلاكون فيري": "أنها تتضمن قانون أو مقياساً له شيئاً من الثبات على مر الزمن أو بعبارة أعم تتضمن دستور ينظم نسق الأفعال و السلوك".⁴

تقول أن القيم هي عبارة ضوابط شخصية أو اجتماعية تضبط الفرد سلوكه وأفعاله إلى المرغوب فيه يكتسبها الفرد ضمن التنشئة الاجتماعية حيث تؤثر فيه ويتأثر بهما داخل المجتمع

2-1-2- خصائص القيم:

وحسب التعاريف تتلخص هذه العناصر التالية:

- إنها مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات لها.
- أكثر ثباتاً وديمومة وأصعب لتغيير وتطوير من الاتجاه .
- مكتسبة تتولى المؤسسات النظامية الخاصة والعامة تعليمها.
- متوارثة: تشكل الإرث التاريخي للمجتمع أحد روافده الأساسية لتشكيل نسق القيم، حيث تتناقضها الأجيال من الاستفادة منها في واقعها الاجتماعي.⁵
- يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية واضحة ومحددة قابلة للقياس والتقييم من خلال السلوك الملاحظة.
- تشكل جزء من ثقافة الفرد والمجتمع ولهذا فهي قيم اجتماعية.⁶

3-1-2- مصادر القيم :

للقيم مصادر فهي طبعاً ليست آتية من فراغ و تتمثل في :

¹ - إحسان محمد، من موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان دت، ص 514-516 .

² - عبد الرحمان المعايطه، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر . الأردن، 200، ص 35.

³ - سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم و التعليم، دار للنشر والتوزيع الأردن 201 ص 168

⁴ - <http://www.Alshamisi.net/Frient/b700> the media12:15 2013/04/3

⁵ - إيمان العربي، تقييم القيم التربوية يسر العقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 202 .ص 27

⁶ - سامي محمد ملحم القيلس والتتويج في التربية و علم النفس، السيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

1- الأسرة هي بمثابة مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تتولى رعاية الطفل قبل اندماجه في المحيط الخارجي وتقوم بإكساب الفرد المبادئ والقيم والأخلاق والعادات فتشكل بذلك معالم هويته وعقله ووجدانه و مشاعره .

وقد دلت الأبحاث أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وما يتبناه الأفراد من قيم ويبقى أن تشير إلى مقدار تشرب الأبناء لقيم الأسرة يتوقف على مقدار الرعاية المتوفرة لهم . وفي الصدر يقول **فؤاد حيدر** فينتمي لطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفاء والرعاية والاهتمام فالضمير "الأنا الأعلى" يتضمن عملية توحيد الطفل مع والديه كما هو الصبي مع الأب و كما هي البنت مع الأم " ¹

المؤسسات الدينية: المتمثلة في المسجد المعينات والمعاهد الدينية التي تعمل على نقل القيم والتعاليم الدينية التي تمثل احد مصادر القيم التي جاءت في القران والأحاديث الشريفة والسنة النبوية المدرسة: تعد من مؤسسات للتنشئة الاجتماعية التي تتعلم فيها الطفل القواعد و يدركها و يتفهم معانيها وأهميتها في فعل المجتمع حيث تساهم أيضا في تشكيل اللغة و نمط سلوك الطفل الجماعة: الجماعة التي تنتمي من بين الوسائط التي لها تأثير في إكساب الفرد جملة من القيم التي ممكن أن تكون متعارضة مع القيم التي اكتسبها مسبقا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويرجع ذلك إلى الضغوطات التي تمارسها جماعة رفاق. ²

2-2- تصنيف القيم وأهميتها:

تصنف القيم حسب أهميتها ومن هذه التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس سبرانجر Spranger في كتابه types men أنماط الرجال حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الإنسانية يعتقدون بها وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظة لسلوك الناس في حياتهم اليومية ومن أهم هذه القيم: القيم النظرية: وتعني الاهتمام بالمعرفة و اكتشاف الحقيقة أو السعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم و الفيلسوف القيم الاقتصادية: وتعني الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية المادية والسعي إلى المال والثروة والزيادة عن طريق الإنتاج والاستثمار. الأموال وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد

¹ - فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية ، دار الفكر العربي - الإسكندرية، ص100.

² - محمد قاسم القريوني ، السلوك التنظيمي، ط 4، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان 2003 ص 159-

القيم الجمالي: تعبر عن الاهتمام بالجمال الشكل وبالتناسق بالشخص كالاهتمامات بالفئة الجمالية
القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناسومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم نظرة ايجابية
كعينات لا وسائل تحقيق أهداف شخصية و تجسيد نمط الفرد الاجتماعي
القيم السياسية: تضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء والأشخاص والسيطرة
عليهم .

القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق
الوجود وأسرار الكون وهناك قيم تصف على أساس الهدف وهي :
قيم وسائلية : التي تعتبر الوسائل لغايات ابعدها مثل الترقية.
قيم غائية : التي تعتبر غاية في حد ذاتها مثل حب البقاء و قيم تصنف على أساس الشدة إلى :
قيم ملزمة أو أمرية ناهية: هي القيم التي تقوم بتنظيم العلاقة بين شخصين
قيم تفضيلية : وتحدد ما يفضل أن يكون مثل : إكرام الضيف
قيم مثالية: وتحدد ما يرجى أن يكون .

*أما تصنيف وايت تضمن ثمانى مجموعات متجانسة من القيم وهي :
مجموعة القيم الأخلاقية: كالصدق، العدالة، الدين، الطاعة
مجموعة القيم الوطنية: الحرية الوطن، استقلال، الوحدة .
مجموعة القيم الجسمانية: الطعام، الراحة، النشاط، الصحة، الرفاهية .
مجموعة القيم الترويحية: التسلية، اللعب، الإثارة، الجمال، المرح .
مجموعة القيم تكامل الشخصية: التكيف، والأمن الانفعالي، السعادة، التحصيل والمدح، السيطرة،
القوة.¹

مجموعة القيم المعرفية : الثقافية المعرفية (الذكاء، الثقافة.....)
مجموعة القيم العملية الاقتصادية: العمل، الضمان الاقتصادي.

وتصنف من حيث العمومية وهي:

قيم عامة: يعم تنوعها و انتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته
وفئاته المختلفة

¹ - معتز عبد الله عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،
مصر 2001 ص370-371.

قيم خاصة: متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بنقطة محددة وجماعة خاصة أو دور اجتماعي خاص وتصنف القيم من حيث الوضوح ، يمكن إلى ما يلي :

قيم ظاهرة وصریحة: التي يعبر عنها ويصرح عنها بالكلام مثل: قيمة المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة .

قيم جنسية : إي إلى تدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة مثل: القيم مرتبطة بالسلوك الجنسي

وأخيرا تصنف على أساس الدوام يمكن تصنيفها إلى :

قيم دائمة نسبيا: هي التي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل مثل: القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد .

قيم عابرة أو وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالمودة.¹

2-2-2- أهمية القيم:

وجدت القيم مع الإنسان وعملت كإطار محدد لسلوكه ومنتظم لعلاقته مع الآخرين حيث تكمن أهميتها في:

المساهمة في تشكيل الكيان وتزود الفرد بالإحساس بالعرض وكل ما يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض

تتخذ كأساس للتحكم على سلوك الآخرين.

تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وما هي ردود أفعالهم .

تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في

قضايا الحياة، التي تهتمه و تؤدي بالإحساس بالرضا.²

توجيه لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ

تقوم القيم بتوجيه سلوك الفرد والجماعة فتعتبره كقوة محركة للسلوك منظمة له.

2-3- مفهوم القيم الدينية وأنواعها:

2-3-1- مفهوم الدين:

¹ - سامي ملحم - مرجع السابق ص 169-170

² - خليل عبد الرحمان معاينة، مرجع السابق ص 188.

في اللغة العربية وقد جاء في لسان العرب المحيط، الدين بمعنى الجزاء والكفارة قال دنته بفعله دين، جزيته ودانه دينا جزاه لقوله تعالى "إنا لمدينون" أي مجزون محاسبون. الدين طاعة يقال "دنته له إي أطعته" ودين الله أي طاعته و التعبد له. وفي مجمل اللغة: الدين العادة والشأن والدين الطاعة، الحكم والجزاء في قوله تعالى "ملك يوم الدين".¹

وقد اعتمد فريق من علماء الأديان في تعريف الدين على الدلالة اللفظية للأصل اللاتيني للإصطلاح الأوروبي religion واختلف هذا الفريق في هذا الصدد إلى رأيين. فذهب البعض على جيو Guyau إلى أن المصطلح منسق من الفعل اللاتيني religion فهي ربط أو جمع . وقد اخذ بهذا التعريف العلامة دي لأجر اسري ذهب إلى أن الدين هو ارتباط جماعة إنسانية باله والهة بمعنى أن كل ديانة تجمع بين معتققي الديانة الأحياء منهم والأموات وآلهتهم في مجتمع واحد يعتبر جزءا لا ينفصل عن الكون الطبيعي والوجود الحيوي.

أما الفريق الآخر على رأسهم كل من جيفونز وروجيه باستيلر فان كلمة الدين ترجع أصلا إلى الفعل اللاتيني religion الذي يعني العبادة المصحوبة بالرهبة والخشية والاحترام. وهذا المدلول لا يكاد ينطبق إلا على العاطفة الدينية الراقية التي تظهر في بعض الديانات المعروفة باسم الديانات السماوية² وقد عرفه علماء الاجتماع بتعاريف كثيرة منها:

حيث يعرف سلفان بيرسيه: الدين هو الجانب المثالي في الحياة الإنسانية يقول سالمون ريناك: الدين هو مجموع التورعات التي تقف حاجز أمام الحرية المطلقة لتصرفاته. وإما عند دور كايم فيعرفه في كتابه الصور الأولية للحياة الدينية : الدين مجموعة متساندة من المعتقدات والأعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة أي المعزولة أو المحرمة . أما عند سبنسر فيرى أن الدين على أنه: أن العنصر الأصيل في الدين هو الإيمان بقوة لا يمكن تصور نهايتها الزمانية والمكانية.

أما المفهوم عند علماء المسلمين فيعرف على أنه: وضع الهي سائغ لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح في المال.³

¹ - اي الحسن احمدبن فارس بن زكرياء، معجم مجمل اللغة، الجزء الأول، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ص 342.

² - احمد خشاب، الاجتماع الديني، مفاهيمه النظرية والتطبيقية العملية، مكتبة القاهرة، الحديثة ط 3، 1980 م، ص73.

³ - عبد الله دراز، الدين والحريث، مهدة في دراسة الأديان دار الفكر 1988 ص1044.

ويعرف أيضا "نظام شامل يذعن فيه المرء السلطة العليا ثم يقبل طاعتها و إتباعها والتقيد في حياته بحدودها وقواعدها وقوانينها ويرجوا في طاعتها العزة والترقي في الدرجات وحسن الجزاء ويخشى في عصيانها الذل و الخزي وسوء العاقبة.

2-3-2- مفهوم القيم الدينية:

من الأمور المقررة أنه ما من مجتمع يخلوا من الدين ولم يكن الدين أبدا منفصلا عن الحياة الإجتماعية وفي كل الديانات سواء كانت من الوحي الإلهي أو من وضع البشر نجد الدين يؤثر في النظم الإجتماعية وكذا في القيم والأخلاق والعادات والتقاليد والأداب، مع التفاوت في الشمول والعمق ويبقى الدين حتى في صورته البشرية الأسطورية مطلبا فطريا وضرورة إجتماعية لأنه يلبي حاجة الإنسان الفطرية للإعتقاد، لأنه كذلك يمثل أكبر عامل ضبط إجتماعي يضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه، والإسلام وحده من بين كل الديانات التي عرفتها البشرية يملك من بين ما يملك من الخصائص خاصة التوحيد الخالص، التي تجعل منه الدين الحق المناسب للفطرة البشرية.

وبالتالي فإن إرتباط القيم بالدين ليس رغبة ذاتية أو أملا فلسفيا إنما هو حقيقة واقعية فالدين هو مصدر القيم.¹

2-3-3- مفهوم القيم الإسلامية:

عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وأدائي يوجه السلوك ويدفعه ولأنه الإلهي المصدر، ويهدف إلى إرضاء الله تعالى.

هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي اقتضاها الشرع، محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.²

*مجموعة من المثل العلي والغايات والمعتقدات التشريعية والمسائل والظوابط ومعايير السلوك للفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل وهذه القيم تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون تتضمن هذه القيم غايات ووسائل.

2-3-4- أنواع القيم الإسلامية:

إن مرجعية القيم الإنسانية الإسلامية هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما أن القيم الإسلامية في القرآن والسنة مترابطة ومتماسكة فلا يمكن الفصل بين القيم الإسلامية .

¹ - مراد زعيبي، علم الإجماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ص37

² - ماجد زكي جلاب، علم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لإستراتيجية القيم

ومحاولة الفصل بينها هو لغرض منهجي بحث، قيمة الأخوة والإثار وقيمة العفة وقيمة صلة الرحم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذا المسؤولية متداخلة مع بعضها البعض.

4-2- المسؤولية الاجتماعية وأنواعها:

1-4-2- مفهومها:

الدلالة اللغوية: وضح الرازي في اختيار الصحاح أن السؤال هو ما يسأله الإنسان والقارئ " أتيت سؤالك يا موسى " و"سال سائل بعذاب واقع " وسأله الشيء أي استخبره ويشرح معجم الوسيط مادة سال فيقول :

سال عن كذا و بكذا و سؤالا وتسالا وسالة إي استخبره عن، وفي التنزيل العزيز "يا أيها الذين امنوا عن أشياء أن تبدلكم نسؤكم" وأيضا " فاسأل به خبيرا " وسال المحتاج الناس أي طلب منهم صدق فلانا الشيء إي استعطاه إياه، و يقال سألت أي زيدا درهما . في التنزيل العزيز " لا نسألك رزقا نحن نرزقك " والمسؤول: المنوط به عمل تقع تبعته عليه والمسؤولية بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن امر تقع عليه وتبعته أما في المعاجم الأجنبية فيذكر webstar's " إن المسؤولية تعني إما واجبا معيناً على الفرد أداءه كمسؤولية الأب عن ابنه "

ويضيف lollins إن المسؤولية تعني القدرة على انجاز القرار أو السلوك بتوجيه راقى دون رقابة واصل كلمة من الفعل اللاتيني *respondzéré* بمعنى يتحمل المسؤولية بصفة عامة، هي مصطلح يطلق على حالة مساءلة شخص عن مخالفة شخص لواجب مفروض عليه سواء كان ديني، أخلاقي أو قانوني تستوجب توقيع الجزاء على مرتكب المخالفة .

2-4-2- أنواع المسؤولية:

يقسم جميل صليبا في المعجم الفلسفي المسؤولية إلى :

-مسؤولية مدنية *responsabilité civile* :

والتي تستوجب على الفعل الذي سبب لغيره ضرر أن يعرضه عنه سواء كان سبب ذلك الضرر بإرادته أم إهماله أم بتهوره و من لواحق هذه المسؤولية أن يكون المرء مسؤولاً عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه ذلك: مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار، ومسؤولية المعلم عن تلاميذه، رب العمل عن الاته وعماله الخ .

-مسؤولية جنائية **responsabilité penal** :

تقع على الشخص الذي ارتكب المخالفة أو جنائية أو جريمة، ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية لأنك لا تستطيع أن تعاقب إنسان على ذنب ارتكبه إلا إذا كان فعله مصحوبا بوعي وإرادة وكثيرا ما يكون بين المسؤولية المدنية والجنائية اقتران .

-مسؤولية الأخلاقية **responsabilité moral** :

وهي المسؤولية الناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة ، ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية أي ناشئة عن أسباب طبيعية أو سيرة بإرادة غيره لا بعد مسؤولا من الناحية الأخلاقية .¹

¹ - احمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية لصحافة، المكتبة الإعلامية القاهرة 2003 ص39-40.

III- الجامعة والطالب الجامعي.

3-1- الجامعة .

3-2- الطالب الجامعي.

3-3- خصائص الطالب الجامعي وحاجياته.

III - الجامعة والطالب الجامعي:

3-1- تعريف الجامعة:

لغة: تعني التجميع والتجمع أما كلمة (collège) فهي مأخوذة من كلمة لاتينية college وتعني التجمع والقراءة مع استخدامها الرومان في القرن الثاني عشر لتدل على مجموعة من الحرفيين والتجار ثم استخدمت كلية في وكسفود في القرن الثالث عشر لتدل على المكان الذي يجد فيه الطلاب السكن و المأوى والمعيشة والتعليم معا¹

اصطلاحا: عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث ذلك لاكتساب الحياة الفاصلة للأفراد والمجتمعات.²

يعرفها معجم من اللغة: أن الجامعات هي مدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يختص الطالب ما يشاء من العلم فيلحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتضف بأنها معهد منضم لتعليم ودراسة في فروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في دوائر المعرفة محددة كالقانون الطب والأدب....الخ.³

أما المشروع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد الرسوم 83-544الموزع في 2003/09/24 في الجريدة الرسمية ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية.

يعرفها أيضا عبد الله محمد عبد الرحمان بأنها أحدا المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية فهي تنظيمات معقدة وتغيره بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي والعلمي أو ما يسما بالبيئة الخارجية

تعريف إجرائيا: هي مؤسسة التعليمية التي عهد لها المجتمع مهمة تكوين إطارات ذات معرفة الكفاءة. المهارة العالية التي تأهلهم لتلبية احتياجات السوق العلم وكذا متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تكويننا يجعل هذه الإطارات في خدمة البلاد وفي تحقيق التنمية الشاملة.

3-1-1- نشأة الجامعة الجزائرية:

¹ - محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص 10.

² - تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص 73.

³ - سامي سطحي عريفج، الجامعة والبحث العلمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص 25.

تميز المشروع الجزائري الجامعة المؤسسة العمومية ذات طابع إداري هم في نشر المعارف وأعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد لذا فقد وضعت تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية المحددة من طرفها هي تابعة لوزارة مختصة تسمى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

يعود تأسيس الجامعة الجزائرية إلى سنة 1909 اما بذورها الأولى فترجع إلى 1877 وتخرج منها أول طالب سنة 1920 من معهد الحقوق كمحامي وكانت تهدف إلى تعليم و توظيف أبناء الفرنسيين المتوحدين بالجزائر. وكذا تكون لجنة مزيفة من المثقفين الجزائريين .مقطوعة الصلة على بقية الشعب من اجل استغلال هذه اللجنة في تنفيذ سياستها الاستعمارية والاستقلال وجدة الجامعة الجزائرية أمام هياكل تتمركز في الجزائر العاصمة للعلاقة لها بالتقاليد الوطنية في مجال التعليم العالي فاغلب الأجهزة الجامعية موروثه وفق نصاب صممه الإدارة الفرنسية خدمة مستوطنها حيث أن الجامعة لم تجد قاعدة متينة للانطلاق ليس من الناحية المعينة التدريسية فحسب بل على المستوى الإداريين و المختصين في التسيير الجامعي فكان الحل الاضطراري هو الاستعانة بمدربين من البلدان العربية الصديقة ولقد سجل قطاع التعليم العالي أثناء الاستقلال تدريجيا تحسنا في المشروع الاجتماعي الوطني حيث كان الهدف الأول للجامعة هو مساهمة في تكوين الإطارات اللازمة ومباشرة عملية التنمية غير أن تكثيف النشاط الاقتصادي والاجتماعي بالتضافر مع المتطلبات أسلوب إعادة الإنتاج الموسع فرصة تنوع ملامح التكون قصد تلبية حاجات كل القطاعات.¹

الوظيفة الجامعية :

تتمثل الوظيفة الأساسية لجامعة الجزائرية في :

- * تطور البحث وتنمية الروح العلمية.
- * تلقين الطالب منهاج البحث العلمي .
- * تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها
- * نشر الدراسات ونتائج البحث .

3-1-2- مقاومات الجامعة الجزائرية

يتوقف أداء المؤسسة الجامعية الجزائرية لوظائفها على ثلاثة أصناف أساسية هي:

الدراسة. الطالب. الهيكل. التنظيم الإداري الذي يحتويها الهيكل الإداري والتنظيمي للجامعة الجزائرية :

¹ فضيل دليو ، إشكالية المشاركة في ديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ص ص 74، 75.

تعد الجامعة الجزائرية المؤسسة التربوية بالدرجة الأولى لكن هذا لا يعني وجود إدارة تسهر على راحة المدرسين والطلاب بان توفر لهم الشروط الجيدة لكي تقوم الجامعة بالمهام المنوطة بها ويتكون هذا الهيكل التنظيمي من :¹

رئيس الجامعة الذي يعين من طرف رئاسة الدولة باقتراح من وزير التعليم العالي .
أربعة نواب أو خمسة حسب حجم الجامعة يشغل المناصب الدراسات البيداغوجية
الإدارة والشؤون العامة .التخطيط والتوجيه والتجميعية والبحث والدراسات العليا والعلاقات الخارجية .

3-1-3- الأمين العام للجامعة

مجلس الجامعة ويتكون مما سبق ذكره ومن رؤساء المعاهد.أما بالنسبة للكليات فهي تتكون من عميد الكلية يساعده نائبان أو ثلاثة لتسيير الدراسات البيداغوجية والمسائل المرتبطة بالطلاب
دراسات ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.

3-1-4- المجلس العلمي للجامعة ويتكون من :

مدير الجامعة أي رئيسها و نواب مدير الجامعة وعمداء الكلية ورؤساء المجالس العلمية للكليات إضافة واحد من الأساتذة لكل كلية ننتخب من بين الأساتذة ذوي الرتبة الأعلى
وسؤول المكتبة المركزية.

يدلي المجلس العلمي للجامعة بأرائه و توصياته الخاصة في :

- الحصيلة العلمية للتعليم والبحث في الجامعة.
- برنامج المبادلات والتعاون العلمي بين الجامعات .
- المشاريع الخاصة بإنشاء وتعديل أو حل الكليات أو الأقسام أو وحدات البحث.
- المخططات السنوية والمتعددة السنوات التعليم والبحث العلمي في الجامعة.
- برنامج الشراكة الجامعة مع مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.
- برنامج التظاهرات العلمية والتقنية التي تنظمها الجامعة.
- يقترح توجيهات سياسات البحث والوثائق العلمية والتقنية في الجامعة .
- يدلي المجلس العلمي للكلية بإبداء آرائه و توصياته فيما يلي:
- منشورات الكلية و تنظيم التظاهرات العلمية .

¹ - سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، د ط، دار الفكر، عمان، 1997، ص 43.

- يعطي المجلس العلمي اعتماده لمواضيع يقترحها الدارسون لمتابعة التدرج و يتولى تناول متابعة الأطروحات و يعاين تطورها دوريا .
- يقترح الجان مناقشة المذكرات لما بعد التدرج.
- تنظيم التعليم و محتواه و تنظيم أشغال البحث وكذا مواصفات الأساتذة والحاجة إليهم.
- يدرس حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية للكلية وغيرها من المهام.¹
- غير أن الإدارة وعلى غرار إدارات الأخرى في الجزائر تعرف العديد من المشاكل من أهمها:
- عدم ميل الأساتذة في الجامعة إلى التسيير الإداري لكونهم لم يهيأ ليكونون مسيرين إداريين .
- نقص التكون في مجال الإدارة الذي انعكس سلبا على سير الإدارة وعلى الأداء العلمية والبيداغوجية من جهة أخرى .
- انعدام الحوافز المادية والمعنوية.

كما أن الأستاذ يعيش ثنائية المنصب (إداري وبيداغوجي) مما يؤثر على عملية التسيير نفسها.² الطالب الجامعي: هو كل فرد سلم نفسه للأستاذ ليتعلم منه علما وبالتالي فهو متلقي العلم يعتبر و محور العملية التعليمية والتربوية³ وهو أيضا الشخص الذي منحت له كفاءته العملية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو التقني العالي إلى الجامعة تبعا للتخصص الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك .

ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفعالة في عملية التربية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة الغالبة للمؤسسة الجامعية.⁴

3-1-5- أهداف الجامعة:

من أهداف الجامعات الوطنية والحكومية في البلاد العربية التي يوردها الدكتور جميل صليب الحسب وهي:

- * العناية بالتعليم ونشر المعرفة بين جمهور الشعب.
- * تزويد البلاد العربية بالاختصاص و الخبراء والفنيين في الفروع المختلفة.
- * المساهمة في خدمة المجتمع العربي وأهدافه القومية .

¹ - محمد منير مرسي، التعليم الجامعي المعاصر قضايا واتجاهات، ط2، دار النهضة العربية، د ب، د س، ص 33.

² - أسامة الخالدي، حرية القرار الأكاديمي، مجلة الأفق العلمي، عمان، عدد 30، 1991، ص 12.

³ - لحسن أبو عبد الله محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 13-14.

⁴ - اسماعيل بوخواوة وفوزي عبد الرزاق، أفاق التعليم في ظل الألفية الثالثة، سلسلة إصدارات المخبر، إدارة وتنمية الموارد المالية، جامعة فرحات عباس، عدد 1، سطيف، 2004، ص 124.

* بعث الحضارة العربية .

* توثيق الروابط الثقافية بين الجامعات العربية من جهة والأجنبية من جهة أخرى.

* أعداد الباحثين عن طريق لبرامج الدراسات العليا حيث أن البعض يقوم بمهام البحث والتدريس والبعض الآخر يقوم بمهام البحث والعمل لمؤسسات أخرى.

فقد أعطى الدكتور نوري شفيق تصور الأهداف الجامعات الوطن العربي تبعا لمتغيرات المرحلة الحضارية التي يمر بها الوطن العربي من بيئة طبيعية و تكنولوجيا ومكان و نظام اجتماعي تبعا تنمية القيادات أن القائد يقوم بروح المسؤولية سواء كان في الحقل أو في الوضيفة أو في المصنع أو في البيت. وتنمية القيادات التربوية كل قائد كانسان ومواطن صاحب مهنة وانه إنسان بحاجة إلى إن ينمو إنسان سوياً قابلاً لتكيف في مجتمع متغير صحيح الجسم سليم الفكر ناضج العواطف متنا في علاقاته الاجتماعية أي انه متكامل الشخصية وكمواطن يشعر بالولاء لمجتمعه الواسع يقوم بواجباته ويطالب بحقوقه بروح أيجابية تعاونية وهو كصاحب مهنة يتقن أسرارها ويعرف مهاراتها ويسلك في المواقف التقنية المسلك التي يحتاج إليه من مسؤولياته التقنية وفي علاقاته الإنسانية . خدمة البيئة: الجامعة مسؤولية عن خدمة المجتمع وتطويره نحو الأفضل والخدمة هذه تتم بالوسائل التالية:

- برنامج تربية الكبار في حلقات دراسية و ثقافية واجتماعية متنوعة .
- إعداد الدورات التدريبية في مختلف المواضيع لمضفي الحكومة والشركات ورجال الأعمال في ضوء مخططات التنمية التي تضعها الدولة .
- مد الحكومة والشركات و صناعة الخبراء والمختصين ليقومون بعمليات التنظيم والتخطيط وكل ما يحتاج إلى تفكير منضم في تلك المؤسسات.
- تنشيط الحركات الأدبية والعلمية والثقافية والفنية وغيرها في المجتمع عن طريق المطبوعات المحاضرات الندوات الحفلات الموسيقية والمعارض الفنية.
- البحث العلمي: تضم الجامعة المختصين الذين يستطيعون البحث في المجالات متعددة كأساليب تحسين القراءة العربية واكتشاف الأساليب الرديئة في التدريس وهم قادرون على تحليل المشكلات المختلفة في المجتمع والوصول إلى ما يناسبها من حلول.
- البناء القومي ويقصد يصهر المحتويات السكانية في مجتمع عربي متماسك أحياء التراث القومي وإعادة إحياء نضام القيم في المجتمع العربي المنسجم المتماسك إحياء التراث القومي إعادة بناء النظام القيم في المجتمع على أساس المحافظة على الجيد و طارئ و غريب و توضيح الإسلام

¹ - سامي سلطي عريفج، المرجع السابق، ص ص 41-42.

والعروبة والقومية وبلورة القومية العربية وتحديد أهدافها التفاهم الدولي: في هذا العالم الذي صار تفاهم الدول والأمم ضرورة ملحة في هذا الوقت الذي تهتم فيه إسرائيل بأبعاد الدول الأخرى عن الأمة العربية وفي الوقت الذي تحتاج فيه إلى صداقة الجميع من أجل قضايا العرب السياسية ووضعهم الاقتصادي وتخلفهم الثقافي نحتاج إلى مؤسسات تستطيع أجاد التفاهم مع الآخرين وهي الجامعات وتبدأ من أساتذة في العالم أن يتكلموا بلغة العقل و العلم واستعمالهم لمفاهيم ومصطلحات موحدة ولجوء إلى أساليب الموضوعية ودورا لجامعة منا هو عقد حلقات ثقافية و مؤتمرات عامة ونشر مطبوعات مختلفة كما لها دور في سفرائها في العالم من طلاب في الخارج وأساتذة زائرين وقد تصور الدكتور نوري شفيق إن دور الجامعة في الوطن العربي هو إعداد الباحثين العلميين . أما أهداف الجامعة الجزائرية فبدورها تنقسم إلى قسمين: عامة، خاصة.

- بالنسبة للأهداف للعامة:¹

- ربط الجامعة بالمجتمع.
- التكيف مع متطلبات وخصائص المجتمع والدفع به نحو التقدم .
- المساهمة في تفعيل خطوط التنمية
- الإسهام في حل المشكلات الإنسانية
- العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات .

- بالنسبة للأهداف الخاصة:

- نشر العلم والمعرفة وتنميتها .
- تنمية شخصية الطالب بجمع أبعادها الخلقية والاجتماعية. التربوية.
- تشجيع الأساتذة على البحث العلمي .
- تدريب الطالب على البحث العلمي .
- خدمة مراحل التعليم السابق من خلال الموازنة بتقديم المشورة وتتابع الخبرة وتطوير مقرراتها وبرامجها .
- الاستفادة من نتائج البحوث وترجمتها إلى مقررات دراسة.²

-2-3- الطالب الجامعي:

¹ - سامي سلطي عريفج، المرجع السابق، ص ص 43-44.
² - طرق التدريس التعليم العالي بين التلقين والتواصل، مجلة إتحاد الجامعات العربية، عدد 18 الرياض، 1982، ص 49.

يعد الطالب احد مداخلات إدارة البيئة لتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك ففضل أو تعلم¹ و يعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحة له كفاءة العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك .

ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.²

ويعرف إجرائيا: وهو طالب ينتمي إلى مؤسسة تعليمية وهي الجامعة له ثقافة مميزة عن باقي الفئات المماثلة له نظرا لما يشكله من طاقة فكرية و قدران عملية وعملية موهبة التي اكتسبها من ثقافة المجتمع السائدة وكذا الوسط الجامعي الذي يعيش فيه وبذلك يكون شخصيته التي تبرز في الاتجاهات نحو مختلف المواضيع نقول إن الطالب: طالب علم ينتمي إلى المؤسسة التعليمية.

3-2-1- خصائص الطالب الجامعي:

من اهتمامات علم النفس هي المتغيرات التي تطرأ على نمو الفرد عبر مراحل النمو المختلفة. ومحاولة وضعها في إطار ملائم من حيث التفسير والفهم متغيرات يعيشها الطالب في جميع نواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية يصل إلى حالة النضج الذي يؤهله أن يكون فرد قادر على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.³

الخصائص الجسمية في هذه المرحلة تشمل على مضرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريعي أي نمو الأجهزة الداخلية التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعده ويشمل وجهه خاصة نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني هو النمو العضوي المتمثل في النمو الأبعاد الخارجية للطالب كالتطول والوزن والعرض وتغير في ملامح الوجه وغيرها.....الخ.⁴

وتبدأ أهمية النمو الجسم في الثر الذي تتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو الآخرين وكلها تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة مع الذات ومع الآخرين ولا يمكن فصلها وهذا ما يفسر لنا أن لكل مجتمع ذاتية الخاصة التابعة من ثقافته وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية ومن جهة ثانية تغتزر الطالب الجامعي تغيرات تعرف بالأعراض الجنسية وتعود إلى نشاط الغدد الجنسية وتضمها التي تتحكم في الغدد تناسلية في النمو أما الغدد الدرقية وهي تتحكم

¹ - حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي، ب ط، المكتبة العربية للكتاب، ب ب، 2001.

² - محمد منير مرسي، المرجع السابق، ص 33.

³ تركي رايح، المرجع السابق، ص 153.

⁵ - بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1992، ص 63.

فير السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين وتتصل الغدد الجنسية اتصال مباشر بالنمو الجسم لأنها المسؤولة عن التغيرات الجنسية المصاحبة التي تميز الطالب عن الطلبة¹.
الخصائص العقلية يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع طبيعته المتغيرة أو المعقدة بالموهب والقدرات² حيث يشمل الذكاء والقدرة العامة كما يعرفها بعض العلماء بالإضافة إلى الإدراك الانتباه. الانتباه. التفكير. الذاكرة. التخيل. التصور.³
يتطور الذكاء ويصل إلى قمة نضجه بنمو الجسم لمراحل مختلفة حيث ينحصر في فترة ما بين 16 و20 فهي محصلة النشاط العقلي كله كالقدرة عند بعض الأفراد على إجراء العمليات الحسابية الأساسية بدقة وسهولة وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدأ في المراهقة ويبدأ نموها في الأول هذه المرحلة نوعا ما. ثم يبدأ في منتصفها ثم يستقر استقرار تام في الرشد⁴. وهنا يستوضح ميول الفرد واختياره للمهنة التي تناسب مواهبه فكل طالب جامعي يحتاج إلى تفكير عال ومجهود عقلي واستعداد فطري .

***الخصائص النفسية:** يظهر الطالب من خلال بعض العواطف الشخصية مثل الكلام وعواطف الجمالية كحب الطبيعة كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية وجوها السائد فأى شجار بين والديه يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤخر نموه السوي الصحيح حيث تلعب معايير الجماعة دورا كبيرا في التأثير على انفعالات الطالب حيث الاستجابات تبعا للمراحل العمرية في طفولته ومراهقته وشبابه .

نجد أن من سمات الطالب في هذه المرحلة عدم الثبات مصدره هو التوتر تبعا للمواقف التي يمر بها. فقد تكون لديه القدرة على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال كالبعد عن التهور والتقلب لأتفه الأسباب والتعامل مع الناس على أساس واقعي⁵.

***الخصائص الاجتماعية:**

إن الخصائص الاجتماعية للطالب التفاعل خصائصه الجسمية العقلية والتقنية مع مؤشرات البيئية التي يعيش فيها والتي تؤثر في سلوكه الاجتماعي⁶ فإن نمو السلوك الاجتماعي في السعي لتحقيق

¹ - زوليخة طوطوي، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بدور الأساتذة وأدائهم، رسالة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، ص 74-18.

² - عبد الله أبو خلائل، الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، حوليات الجامعة الجزائرية، العدد 7، 1993، ص 90.

³ - علي أوحيدة، الموجه التربوي للمعلمين، د ط ، مطبعة عمار قرفي، د س، ص 35.

⁴ - بعقري عواطف، بن نادة حدة، علاقة المعلم بالمتعلم والتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2000-2004، ص 130.

⁵ - محمد علي احمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 93.

⁶ - عبد الستار، الإنسان وعلم النفس، د ط، عالم المعرفة، الكويت 1985، ص 22.

التوافق الشخصي والاجتماعي وكلما وجد الطالب الاحترام من زملائه كلما شعر بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي حيث تطور علاقته بشكل قيم مع الآخرين .

حيث توجد خصائص لدى الطالب تتصلب الفم حيث تنمو لديه نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية كالقيمة الاقتصادية إي اهتمام الطالب أي ميل الطالب إلى ما هو نافع في حياته إضافة إلى القيم العقائدية التي تتمثل في الاهتمام الطالب زميله لمعرفة ما وراء العلم الظاهري ومعرفة أصل الإنسان ومصيره ومحاولة وصل نفسه بالخالق .

حاجات الطالب الجامعي المقصود بها تلك المتطلبات الضرورية التي لاغى للطالب عنها ومثل ذلك .

الحاجات الجسمية يحتاج الطالب إلى بناء جسمه وتمتع بحالة صحية جيدة من خلال ممارسة بعض الأنشطة التي تتطلب مجهودا عضليا ليحس بالتعب

الحاجة النفسية: وهي مهمة في بداية الشباب آذ تعمل على تحقيق التوازن الانفعال والتكيف النفسي السليم من خلال الاتجاهات تخدم المجتمع مثل الاستقرار الأسري ...

هو ذلك الشخص الذي تخصصا علميا معيناً في مادة معينة أو مجيد لمهنة معينة ومتفوق فيها حيث يقوم بعملية التدريس وفقاً لشهادة التي تحصل عليها.

حسب طبيعة الأستاذ هناك بعض الصفات والخصائص الرئيسية التي تأهل الأستاذ للقيام بعمله بطريقة جيدة منها مايلي:

- إن يكون متحمس للعمل وان يضع أهدافا عالية لأدائه لتثير تحديه.
- أن يرى الطلاب كأفراد وهم يعملون في إطار أوسع خارج قاعة الدرس.
- أن يعامل طلابه باحترام وان ينصت باهتمام بما يقو لونه.
- أن يكون عادل في تقويم الطلاب وان يستجيب لاحتياجاتهم.

- VII - عرض وتفسير بيانات الدراسة.
- 5-1- عرض وتحليل البيانات العامة.
- 5-2- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الأول.
- 5-3- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الثاني.
- 5-4- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الثالث.
- 5-5- نتائج الدراسة.

IV- عرض إجراءات المنهجية:

4-1- مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة بمثابة خطوة مهمة في البناء المنهجي لأي بحث علمي، يتعين علينا تحديد مجال دراستنا: الجغرافي (المكاني)، ثم الزماني وأخيرا البشري.

4-1-1- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة على مستوى قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فرع شتمة في السادس من ماي 2013 وقد وقع اختياري على قسم الاجتماع لأنه الجهة الممثلة لجامعة محمد خيضر ومن خلال هذا القسم نستطيع الوصول إلى عينة الدراسة وهي عينة الطلبة مستخدمين شبكات الفايبر بوك والحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

4-1-2- المجال الزماني:

تمثل فترة أبريل فترة إعداد المذكرة من الجانب النظري وتلتها فترة إعداد الاستمارة، مع أواخر شهر افريل وبداية شهر ماي الشروع في المجال الميداني الذي تم فيه توزيع الإستمارة على الطلبة وتم جمع هذه الإستمارة لنخلص أخيرا إلى الفترة التي تمت فيها تفريغ البيانات ومعالجتها كميًا وكيفيًا، حيث تم التفرغ من عملية التفريغ والتحليل وصياغة النتائج النهائية 19ماي 2013.

4-1-3- المجال البشري: وفيما يتعلق في مجال للدراسة البشري، حيث أجريت الدراسة على طلبة علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فرع شتمة- جامعة محمد خيضر- بسكرة- لسهولة الإتصال بهم وكذا الحصول على الإستمارات وذلك لحجم الكبير لمجتمع الدراسة هذا ما جعل الدراسة تقتصر على طلبة هذه الكلية وخاصة هذا القسم وحيث يتراوح عدد الطلبة المنخرطين في هذا التخصص قرابة 225 طالب، وكانت عينة الدراسة تمثل 40 طالب وزع عليهم الإستبيان.

4-2- منهج الدراسة:

المنهج يعرفه الباحث العلمي على أنه: مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.

وتعريف آخر: هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته لمشكلة معينة، وذلك بهدف إكتشاف الحقيقة والوصول إليها.¹

واخترنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لموضوع الدراسة ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول لأغراض محددة لوضعية إجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة".

كيفية استخدام هذا المنهج: ويتم استخدامه عن طريق جمع المعلومات والبيانات حول شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكذا الطلبة الجامعيين في قالب منظم يقضي بتصنيفها ومعالجتها وتحليلها عبر مراحل معينة وصولاً إلى النتيجة.

وبما أن طبيعة المنهج الوصفي التحليلي تقضي التنوع في أدواته البحثية وقد تمت الاستفادة من هذا المنهج في هذه الدراسة، حيث هذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة وكذلك يصف الظاهرة على أبعد حدودها السلبية والإيجابية وتأثيرها القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وهذا ما أشارت إليه الدراسة السابقة حول استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب وقد أخذت منهج المسح الاجتماعي ويصف من المناهج الوصفية حيث أنها وصفت كيفية تعاطي الشباب الجامعي لهذه القيم العولمية من خلال هذه المواقع التواصل الاجتماعي على النت.

ثم تقييم آراء الطلبة نحو هذه الظاهرة والى ما نهدف إليه هذه الدراسة في الأساس.

ثم وصف التأثير الحاصل لهذه الشبكات بما تحمله من قيم على القيم الدينية الموجودة لدى الطالب الجامعي وماهي ردت فعله منها؟

3-4- عينة الدراسة:

وقد اعتمد في هذه الدراسة على أسلوب العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، إذ فالعينة هي عبارة عن مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات الخاصة بالبحث.²

¹ - حنان يوسف، صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

في علم اجتماع تربوية، جامعة بسكرة، 2007-2008، ص 197.

² - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 76.

والعينة المناسبة لهذا البحث: العينة العشوائية البسيطة وهي أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث، وقد تمت الاستفادة من هذا المنهج عن طريق:

- وصف الظاهرة على أبعد حدودها السلبية والايجابية وتأثيرها على القيم الدينية لدى الطلاب الجامعيين.

- تقييم آراء الطلبة نحو هذه الظاهرة والى ما تهدف إليه هذه الدراسة في الأساس.

ثم وصف التأثير الحاصل لهذه الشبكات بما تحمله من قيم على القيم الدينية الموجودة لدى الطالب الجامعي وماهي ردة فعله منها؟

وبعبارة أخرى: هي الجزء الصغير من الكل أو مجتمع موضوع الدراسة والعينة تعني: إختيار أفراد المجتمع فهي تعني الجماعة التي تجرى عليها الدراسة.

والعينة المناسبة لموضوع هذا البحث العينة العشوائية البسيطة وهي أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع العناصر مجتمع البحث.

ويعد هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة ويتم إختيارها إما باستخدام القرعة أو باستخدام الجداول الأرقام العشوائية، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كاملة للعناصر التي يتكون منها المجتمع الدراسة، وبذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقاً، ويصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية المتأثرة أو المتباعدة أو الكبيرة من حيث العدد وهي أفضل أنواع العينات إن أمكن تطبيقها.

كيفية حساب مفرداتها: بما أننا إخترنا 40 طالب من أصل 225 طالب في تخصص علم الاجتماع فقد كانت فرصة وجود كل عنصر من العينة هو 5.62% وبالتالي فالعينة العشوائية استخدم فيها جداول الأرقام الإحصائية تتميز العينة العشوائية البسيطة ببساطة تطبيقها واستعمالها ونتائجها قليلة لتعميم على المجتمع الدراسة الأصلي إذا كان حجم العينة كبير نسبياً.

ولأن فرع علم اجتماع يحتوي على مجموعة من التخصصات رغم تجانس أفراد العينة العشوائية المختارة العينة العشوائية البسيطة وكان عدد مفرداتها 40 طالب.

4-4- أدوات البحث:

للوصول للمعلومات المناسبة لابد من جمع البيانات اللازمة حول الظاهرة المقصودة باستخدام المنهج المناسب وطبيعة هذا المنهج تحدد الأدوات الواجب إستخدامها.

وفي هذه الدراسة إستخدمت أداة الاستبيان.

4-4-1- الاستبيان: يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة للأسئلة معينة في شكل إستمارة يملؤها المجيب بنفسه وفي أبسط صورة للاستبيان هو عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة

يعرض على العينة من الأفراد ويطلب إليهم الإجابة عنها بالكتابة، فلا يطلب الأمر شرحاً شفوياً مباشراً أو تفسيراً من الباحث وتكتب الأسئلة وتطبع على ما يسمى "إستمارة إستبيان"¹.
تم اختيار الاستبيان لأن:

- 1- لأنها الوسيلة الوحيدة والسهلة للاتصال بالمبحوث.
- 2- سهولة توزيعها وجمعها في مجتمع دراسة واضح.
- 3- وسيلة ملائمة شخصي وذلك للاتصال بعدد كبير من الأفراد وفي وقت وجيز ودقة المعلومات المتحصل عليها.
- 4- سهولة التفريغ والتحليل والوصول إلى نتائج دراسة محددة واستبيان هذه الدراسة قد صمم حسب محاور الدراسة وذلك للاستفادة من الدراسات السابقة وكذا عرضها على أساتذة محكمين، حيث تم توزيع أسئلة الاستمارة حسب المحاور التالية وحسب الأسئلة الفرعية.
حيث كانت كالتالي:

المحور الأول: بيانات شخصية حسب الترقيم (1 إلى 4).

أما في المحور الثاني فكانت عبارة عن أسئلة من 5 إلى 24.
سؤال وتحدد على النحو التالي:

(من 5 إلى 10) تشير إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الطالب.
و(11 إلى 17) تشير إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الدينية والأخلاقية وقيم المسؤولية الاجتماعية.

وأخيراً من (18 إلى 24) تشير أيضاً إلى مساهمة ودور الشبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الهوية والشخصية الوطنية.

5-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

5-4-1- مقاييس النزعة المركزية:

تعتبر هذه المقاييس من أهم أدوات التحليل الإحصائي وتسمى هذه المقاييس بالمتوسطات وظيفتها معرفة المتوسط التي تركز حوله قيم العينة ومتوسطات شائعة الاستخدام الوسيط الحسابي، المنوال.

ولقد تم استخدام المتوسط الحسابي لهذه الدراسة وهو يبين درجة إجماع العناصر المجموع حول نقطة واحدة والتي تدور حول الطالب الجامعي حيث استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي

¹ - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي، مؤسسة الورق، الأردن، 2000، ص 166.

الخاصة به، حيث تأثير هذه الأخيرة على قيمه الدينية وخاصة قيمه المسؤولية الاجتماعية ويعرف على انه: مجموع القيم على عددها ويتجسد وفق القانون التالي :

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد الخيارات}} \text{ أو بالصيغة الرياضية التالية: } X = \frac{\sum x_i}{n}$$

* النسب المئوية: هي إحدى الطرق الإحصائية والتي تعتمد على قاعدة الثلاثية لنسبة مئوية وذلك عند تحليل المعطيات العددية والتي تدل على التكرارات وقد تم استخدامها في جميع أسئلة الاستمارة وتعطى بالصيغة التالية:

$$\text{* النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}} \text{ } ^1$$

¹ - عوني نور الهدى، اتجاهات الطلبة نحو المدارس الخاصة، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربوية، 2011-2012، ص 23.

VII- عرض وتفسير البيانات والدراسة:

1-5 عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول الأول: جدول يوضح توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
[20، 25]	29	72.5 %
[25، 30]	07	17.5 %
[30، 40]	04	10 %
المجموع	40	100 %

من الملاحظة من الجدول نجد: 72.5 % تراوحت أعمارهم من بين 20، 25 سنة قد مثلوا النسبة الإجمالية من مجموع أفراد العينة وهذا يدل على أن هذه الفئة العمرية لديها تأثير وبشكل واسع بهذه الشبكات دون أن نتغاضى النظر على الفئات الأخرى الموجودة و لكن بنية ضئيلة وهذا ما يدل على أهمية هذه الشبكات لدى الطلبة الجامعيين ولكن حسب اهتمامهم.

الجدول الثاني: جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	22	55 %
أنثى	18	45 %
المجموع	40	100 %

وعليه فإن الملاحظة في الجدول الثاني أن نسبة الذكور متفاوتة بـ: 55 % على نسبة الإناث والتي تمثل 45 % وهذا راجع إلى الشكل العشوائي الذي وزعت عليه الاستثمارات إضافة إلى استخدام الذكور الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث.

الجدول الثالث: جدول يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة على حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة
علم اجتماع	20	50 %
علم اجتماع تربية	09	22.5 %
علم اجتماع تنظيم و عمل	11	27.5 %
المجموع	40	100 %

يوضح الجدول الثالث المستوى الدراسي للمبحوثين و قد يلعب نسبة علم اجتماع 50 % من أصل 20 طالب و نسبة طلبة علم اجتماع تربية 22 % من أصل 09 طلبة و طلبة علم اجتماع تنظيم و عمل 27 % من أصل 11 طالب نجد أن هذا التباعد في النسب يرجع على توزيع الاستثمارات دو استثناء على طلبة علم اجتماع على حسب عدد العينة.

الجدول الرابع: جدول يوضح توزيع أفراد العينة على حسب شبكة التواصل التي نستخدمها

شبكات التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة
فيس بوك	33	82.5 %
نويتر	2	5 %
يوتوب	5	12.5 %
المجموع	40	100 %

نلاحظ من الجدول الرابع أن نسبة استخدام شبكة الفيس بوك نات 33% دون التغاضي النظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى حيث كانت نسبة استخدام ضئيلة و هذا راجع إلى أهمية الشبكة لدى فئة الطلبة الجامعيين و مدى استخدامها على نطاق واسع يلبي مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم حول ما يدور في ساحة الحياة الاجتماعية و بمختلف أبعادها الجغرافية والسياسية والاقتصادية.

الجدول الخامس: يوقع قضاء معظم الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي التي يستخدمها

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	07	17.5	0.175
لا	33	82.5	0.825
المجموع	40	100	1

من الملاحظ من الجدول الخامس هو معرفة الوقت الذي يقضيه الطالب أمام هذه الشبكة المستخدمة و كانت نسبة الرفض 82.5 % وهذا يدل على أن الطلبة يستخدمون هذه الشبكة وقت الفراغ أو في مجال بحثهم العلمي لأن وقت الدراسة لا تكفي لإضاعة الوقت في استخدام هذه الشبكات إلا أن هناك نسبة قليلة من الطلبة تقضي معظم وقتها في هذه الشبكات و السبب راجع إلى اهتمامات هذه الفئة وحسب الاطلاع على ما هو جديد على هذه الشبكات أو كثرة استخدامها أصبح عادة يدمنونها لا يستطيعون التخلي عنها.

الجدول السادس: يوضح هذا الجدول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة الدينية لدى الطلبة

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	04	10	0.100
لا	36	90	0.900
المجموع	40	100	1

حسب الملاحظة في الجدول السادس فإن الإجابة تشير إلى الطلبة الجامعيين لا تؤثر هذه الشبكات على الممارسة الدينية من عبادات ومناسك وأعمال وصدقات وكانت نسبة هذا عدم التأثير 90 % غير أن هناك فئات ضئيلة من الطلبة تتأثر بهذه الشبكات دون الشعور بمرور الوقت لما يشاهدونه ويتأثرون به وهذا من يكشف الستار على مظاهر الغزو الثقافي للثقافة الأجنبية عند الشباب وبالخصوص فئة الطلبة هو نزيف الوعي لدى الشباب لإتباع الثقافة الغربية وتشجيع منتوجاتها على إقليم الشبكات التواصلية لأنها الفرصة الوحيدة لنجاح هذا الرواج وخاصة مع هذه الفئة العمرية (الشباب) لكن الشباب العينة أجابوا بنسبة 90 % لعدم تأثير هذه الشبكات على ممارستهم الدينية و هذا راجع إلى وعي الشباب لهذا الخطر و استغلال لهذه الشبكات فيما يخدم أغراض العملية والاستكشافية.

الجدول السابع: يوضح على ما ينشر على الشبكات الاجتماعية التي تتواصل بها فيها مساس للشعائر الدينية.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	23	%57.5	0.570
لا	17	% 42.5	0.420
المجموع	40	% 100	1

في هذا الجدول نلاحظ أن يمتد استخدام الطلبة لهذه الشبكات وخاصة الفيس بوك يتأثرون بوجود رموز و إيماءات وصور تستخف بالشعائر الدينية مثل البدع في الدين أي زيادة والتزييف لبعض المفاهيم الفقهية والدينية وعدم تسلمها لأصحابها وجدال في أمور الدين....وجود فتاوى لا أساس لها من الصحة أو أصول دينية علمية فكانت الإجابة الغالبة لمساس بالشعائر الدينية عن الطلبة الجامعيين بنسبة 57.5 عند المتوسط الحسابي لهذه النسبة تقدر بـ: 0.57 % وهذا ما يوضح أن الطلبة الجامعيين لاحظوا بقصد وعي لهذه الشبكات وكيفية التهكم على الدين و خاصة الدين الإسلامي لبعض المروجات التي تستعرضها في صفحاتها، غير أن هناك نسبة من الطلبة أجابت بالرفض بنسبة 42.5 % عند متوسط حسابي يقدر بـ: 0.42 وهذا ما يدل أن هذه الفئة أن ما يعرض على شبكات التواصل الاجتماعي يدل على التحضر و الانفتاح على الآخر دون حساب للحواجز والضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية هذا ما يفسر هذه الفئة عدم اهتمام هذه الفئة بهذه الضوابط بحجة إتباع ما هو جديد قصد الانفتاح والتطور والتحضر وهذا لتلبية اهتماماتهم حول متطلبات الحياة العصرية.

الجدول الثامن: يوضح استحضار للمناسبات الدينية والوطنية تكون عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي التي يتواصل بها

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	28	% 70	0.700
لا	12	%30	0.300
المجموع	40	% 100	1

من الملاحظ من هذا الجدول حول استحضار المناسبات الوطنية و الدينية عن طريق هذه شبكات التواصل الاجتماعي فباتت نسبة إجابات حول استحضار هذه المناسبات وقدرت بـ: 70 % عند

المتوسط الحسابي لهذه الإجابة 0.7 وهذا ما يفسر أن الشبكات التواصل الاجتماعي لديها دور في استحضار المناسبات بين الأصدقاء الشبكة المتوصل بها وهذا ما يؤدي إلى التبادل الثقافي والمعرفي بين الأقاليم والبلدان عن طريق هذه الشبكة وكذا توسيع دائرة المعارف والمعلومات حولها.

أما النسبة التي أجابت بالرفض فكانت تمثل 30 % من مجموع الطلبة وهذا ما يفسر عدم وجود اهتمام لهذه الفئة لهذه المناسبات أو هناك خلل في التواصل بين الأصدقاء أو اقتصرها على الفهم التقليدي لاستحضار هذه المناسبات على الأجهزة السمعية المدنية أو السمعية مثل التلفاز أو المذياع أو ما ينشر عبر وسائل إعلامية أخرى.

الجدول التاسع: يمثل دور الشبكات المستخدمة في نشر القيم الدينية و تهذيب الأخلاق بين الأفراد

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	32	80 %	0.800
لا	08	20 %	0.200
المجموع	40	100 %	1

نجد في الجدول التاسع أن الدور الذي تلعبه الشبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الدينية وكذا تهذيب الأخلاق بين الأفراد كبيرا و هذا ما أشارت إليه نسبة الإجابة بتأييد هذا الدور بنسبة تقدر بـ: 80 % عند المتوسط الحسابي 0.8 لهذا المساهمة و ذلك لسبب أن هذه المواقع تعد وسيلة سهلة غير مكلفة وسريعة في أن واحد تخاطب ملايين البشر لمختلف الأعراق والقوميات والثقافات وكذا تجاوب أصدقاء هذه المواقع مع ما يتلقونه من أفكار من أصدقاء المتصلين بهم وذلك عبر تبادل الأفكار والثقافات.

في حين توجد نسبة ضئيلة أجابت بالرفض وهذا يعني أن هذه النسبة و المقدرة بـ: 17.5 % عن المتوسط الحسابي 0.17 يرجع هذا الرفض إلى أن هناك أفراد محايدون لديهم وجهتهم الخاصة على الحكم على القيم حسب طبيعة تعتقد كل إنسان وثقافته وكيفية إقناعه على سبيل الذي يسلكه.

الجدول العاشر: يمثل زيادة تقدير الطلبة للقيم الدينية من خلال تواصلهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	33	% 82.5	0.825
لا	7	% 17.5	0.175
المجموع	40	% 100	0.99

حيث يوضح هذا الجدول زيادة تقدير الطلبة للقيم الدينية من خلال تواصلهم بشبكات التواصل الاجتماعي حيث قدرت نسبة زيادة تقدير الطلبة بـ: % 82.5 عند المتوسط الحسابي 0.825 وهذا ما يدل أن القيم الدينية لديها شغف كبير لدى الطلبة الجزائريين وذلك بتفسيرهم بالدين الإسلامي وقيمته السمحة والنبيلة والأصيلة ومهما اعترضهم من دعاوى مضلة و مزيفة نهدف للقضاء على هذه القيم في قالب يسوده الجذب والإغواء نحو تعقيدات وأفكار تحريرية أخرى. في حين توجد فئة أجابت بالرفض حول زيادة تقدير الطلبة لهذه القيم الدينية مكن خلال استخدامها لهذه الشبكات وكانت نسبة ضئيلة قدرت بـ: 17.5 عند المتوسط الحسابي 0.175 وهذا ما يفسر أن هذه الفئة حسب المضامين التي يجدونها عند استخدام الشبكة ربما يرجع للاختلاف وتنوعها وكذا الدعاوى المضلة التي تحملها هذه المضامين الدعوية أو الثقافية أو الفكرية أو العنصرية. أو يرجع إلى هذه الفئة كيفية تحكمها على دور هذه الشبكات المستخدمة في تقديرهم لهذه القيم الدينية حسب أبعادها المفاهيمية والتحويرية الخاصة بها تفرض منحنى آخر لهذا التقدير القيمي.

الجدول الحادي عشر: يوضح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطلبة.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	13	% 32.5	0.325
لا	27	% 67.5	0.675
المجموع	40	% 100	0.99

ومن الملاحظ في الجدول وفي سياق القيم الدينية نلاحظ نسبة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة على القيم لدى الطلبة بنسبة لعدم تأثير هذه الشبكات على القيم فكانت إجابة الطلبة تقدر بـ: % 67.5 عند المتوسط الحسابي 0.675 وهذا يدل على أن هذه الفئة من الطلبة لديهم تمسك شديد بقيمهم الدينية من خلال ما اكتسبوه من أساليب التنشئة الأسرية و المجتمعية لهذه القيم و عليه

يعلق القول على الفئة الأخرى والتي كانت بنسبة ضئيلة تقدر بـ: 32.5 % حول تأثيرهم بهذه الشبكات و تأثيرهم نحو قيمهم و ذلك حسب ما تتركه من انطباع على شخصيتهم بوسائلهم التأثيرية بمختلف الاهتمامات والمضامين التي تنشرها على صفحاتها.

الجدول الثاني عشر: يوضح تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على محمل المسؤولية لدى الطالب الجامعي.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	23	% 57.5	0.575
لا	17	% 42.5	0.425
المجموع	40	% 100	0.99

حسب ما يوضح الجدول 12: والذي يمثله تأثير استخدام هذه الشبكات على تحمل المسؤولية لدى الطلبة الجامعيين وقدرت نسبة التأثير 57.5 % عند المتوسط الحسابي 0.575 والتي تعكس على مدى اهتمام هذه الفئة بهذه الشبكة وكل نحتويه من مضامين و بدورها تجعل الفرد يأتي روح الاتكال على ما تقدمه من خدمات سهلة وسريعة إضافة عدم التأثير بها فقد أجابت الفئة الأخرى بنسبة 42.5 % عند المتوسط الحسابي 0.425 هذا ما يدل في نقص الاهتمام هذه الفئة بالمسؤولية سواء كانت ذاتية أو اجتماعية مع الآخرين و يفسر هذا الوضع التخلي التدريجي لتقسيم المسؤولية واتساع الأعمى نحو هذه الشبكات أو إهمال الواجبات على حساب الوقت الذي يقضيه الطالب أمام هذه المواقع، ثم تأثيره بأفكار سواء كانت إيديولوجية أو عاطفية نحو إتجاه معين يقضي على الالتزامات التي عهدا من التنشئة الاجتماعية التي اكتسبها وهنا يكون هذا الفرد مغترب عن ذاته و مجتمعه بسبب اعتناقه لهذه الأفكار المروج لها من هذه الجهات التي تعرض أفكارها وبطرق مؤثرة تصل إلى درجة الإقناع والإغراء تسعى من خلالها إلى عناية معينة.

الجدول الثالث عشر: يوضح استخدام هذه الشبكات في نشر القيم الدينية في المجتمع و بين الأصدقاء

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	32	% 80	0.800
لا	08	% 20	0.200
المجموع	40	% 100	1

من الملاحظ أن الجدول 13 يعرض مساهمة استخدام هذه الشبكات في نشر القيم الدينية في المجتمع و بين الأصدقاء وكانت نسبة هذه المساهمة 80 % عند متوسط حسابي تقدر بـ: 0.8 وهذا ما يدل على وعي الطلبة بإمكانية هذه الشبكة و مميزات تسمح بحدوث هذا التفاعل الايجابي بين الأفراد المستخدمين والأفراد المتصلين بهذه المواقع وهذا ما يعزز دورها الايجابي في هذه المساهمة غير أن هناك نسبة من الطلبة أجابت بالرفض لهذه المساهمة بنسبة 20 % عند المتوسط الحسابي يقدر بـ: 0.2 وهذه نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى ويفسر هذا على أن هذه الفئة يرجع الاختيار القيم حسب مبادئ و خصائص تلك الجماعة المتواصل معها لأنها ترى بأن لديها طواع لا تستطيع الخروج منها وهذا حسب تربيتهم في الاتصال و التواصل معها من هذه الناحية وكذلك هذا يدل على أن هذه الفئة ليس لديها الاهتمام بنوع هذه المساهمة أو طريق طرح هذه القيم لدى المتواصلين لهم عن طريق هذه الشبكات،حتى التطور التكنولوجي بلغ أوجه في تنوع القيم لدى الأفراد وما يعليهم إلا الاختبار بحرية الاتجاه المناسب الذي تسير وفقه حياته.

الجدول الرابع عشر: يوضع تأثير هذه الشبكات المستخدمة على حل فضاء واجبات الدراسة.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	11	27.5 %	0.270
لا	29	72.5 %	0.720
المجموع	40	100 %	0.99

توضح هذا الجدول رقم 14 تأثير الشبكات المتواصل المستخدمة من طرق الطالب على فضاء وحل واجبات الدراسة وكانت نسبة هذا التأثير 72.5 % وهذا ما يفسر انشغال الطلبة بهذه المواقع دون الشعور بمرور الوقت الذي يتم فيه حل هذه الواجبات الدراسية ومن جهة تأثير هذه الشبكة بما تعرضه من صور وألبيومات وفيديو وحوار شيق مع الأصدقاء المتواصل معهم بدفع بهم الاهتمام وبالترويج إلى درجة التخلي وهو منتقى لهم على مكبوتاتهم وضغوطهم التقنية والاجتماعية في المقابل أجابت الفئة الأخرى إلى عدم تأثير لنسبة 27.5 % وهذه النسبة قليلة بالمقارنة بالنسبة الأولى وهذا راجع إلى اهتمام هذه الفئة بالجانب العلمي أو الدراسي دون مراعاة إلى ما تعرضه من أفكار وتنظيم أوقاتهم حسب الحاجات والاهتمامات التي يسعون إلى تحقيقها دون ترك الفرصة للمؤشرات لاستدراج نحو المضامين هذه الشبكات.

الجدول الخامس عشر: يوضح مساهمة الشبكات المستخدمة في نشر القيم المسؤولة الاجتماعية.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	27	% 67.5	0.675
لا	13	% 32.5	0.325
المجموع	40	% 100	1

يمثل جدول 15 مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية فكانت نسبة المساهمة بنعم كانت بـ: 67.5 % عند المتوسط الحسابي لها يقدر بـ: 0.675 وهذا ينشر إلى أن الطلبة الجامعيين يدركون بأهمية الشبكة واستغلالها في الجوانب الايجابية وذلك بالانفتاح على الآخر وتبادل الأفكار والحوار الفعال بين المتواصلين بهذه الشبكة لخلق جسر تواصل يقضي بتشابك الأطراف و نشر الوعي الاجتماعي لهذه القيمة المهمة خاصة بفئة الشباب التي تمثل المجتمع القادم في رؤية جديدة للتطور والحفاظ على أصالة المجتمع وقيمه واعتبارها مسؤولية الجميع.

وبالنظر إلى نسبة الرفض نجد أن النسبة 32.5 % عند المتوسط الحسابي يقدر بـ: 0.325 وهذا يجعل من هذه الفئة ترى أن المساهمة في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية من خلال هذه الشبكات المتواصل بها لدى الشباب لا تكفي وحدها أو غير كفيلة في المساهمة وترجع ذلك لعدة عوامل تقنية واجتماعية واقتصادية وغيرها....

الجدول السادس عشر: يوضح تأثير هذه الشبكة المستخدمة في احترام الضوابط الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	16	% 40	0.400
لا	24	% 60	0.600
المجموع	40	% 100	1

حسب ما يمثل الجدول 16 هو تأثير هذه الشبكات المستخدمة في احترام الضوابط الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وقد أثارت نسبة الرفض بـ: 60 % عند المتوسط الحسابي يقدر بـ: 0.6 وهذا راجع لوعي الطلبة بقيمة هذه الضوابط وعدم تأثيرها بما يعرض على صفحات هذه المواقع من أفكار تحريرية من شأنها تسعى إلى نزيف عقول الطلبة وقيادتهم نحو المصير المجهول, فالضوابط الاجتماعية هي التي تحدد مسار الفرد وقيمه في المجتمع الذي ينتمي إليه حيث تنظمه وتسهل دوماً إلى الحفاظ عليه وحمايته من الانحراف وفقدان هويته وشخصيته الثقافية التي تميزه عن بقية المجتمعات الأخرى.

في حين أجابت الفئة الأخرى بنعم والرضاء لهذا التأثير كونها مستسلمة لهذا التأثير وما يفرزه زيادة الجودة والانقياد نحو التفكير المزيف أو نزيف الوعي في مضمونه وانخداع بمظاهره السطحية التي لا تلب طويلاً حتى تضحل وتزول وكانت النسبة لهذا القبول لهذا التأثير 40 % عند المتوسط الحسابي 0.4.

الجدول السابع عشر: يوضح تأثير الشبكة المستخدمة على التراث التقليدي لدى الطالب الجامعي

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	10	25 %	0.250
لا	30	75 %	0.750
المجموع	40	100 %	1

تمثل بيانات جدول 17 في إطار التأثير أشارت نسبة الرفض بـ: لا 75 % على عدم تأثير الشبكة المستخدمة على التراث التقليدي هذا من جهة وجدان ونفسية الشخص لكن من الملاحظ فيما يروج له من ملابس وأدوات وسائل ليست من التراث التقليدي هذا من الجانب السطحي الذي يؤثر على نسبة الطلبة ككل لكن هناك تمسك بهذا التراث من أبناء هذا المجتمع يرجع بالأساس إلى التنشئة الأسرية وعادات وتقاليد المجتمع في الأعياد والمناسبات التقليدية لهذا التراث التقليدي. لكن أشارت الفئة الثانية بالرضا بنعم بنسبة 25 % هذا ما يفسر انصياع التام لهذه الفئة لمؤثرات هذه الشبكة دون رقابة من الأسرة أو المجتمع.

الجدول الثامن عشر: يوضح تأثير الشبكة المستخدمة على المحيط العلائقي من الأسرة و الأصدقاء لدى الطالب الجامعي

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	09	% 22.5	0.22
لا	31	% 77.5	0.775
المجموع	40	% 100	0.99

يوضح الجدول الثامن عشر على تأثير الشبكة المستخدمة على المحيط العلائقي في الأسرة والأصدقاء وكانت نسبة هذا التأثير بإجابة بنسبة 77.5 % عند المتوسط الحسابي يقدر بـ: 0.775 وهذا ما يفسر عدم تأثير الشبكة المتواصل بها على المبحوثين يرجع ذلك بالأساس على العلاقة المثبتة بين المبحوثين والجو الأسري وكذا العلاقة بين الأصدقاء من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد في حين أجابت الفئة الأخرى بنعم بوجود تأثير لهذه الشبكة بنسبة 22.5 عند المتوسط الحسابي 0.225 بأن خصائص و مميزات هذه الشبكات من سرعة اتصال ترفيه الاطلاع ما هو جديد يجعل الفرد أسير هذه الشبكة من أجل الاطلاع والبحث والحوار مع الأصدقاء دون جعل وقت الحوار في الأسرة أو مع الأصدقاء أو غياب الثقة في الآخرين في الواقع محاولة الفرد صنع هذه الثقة المفقودة لديه ومن حوله في العالم الافتراضي هنا يجد الفرد نفسه في عزلة عن أهم الأشياء التي بدأ أن يتواصل معها.

الجدول التاسع عشر: يوضح أفضلية بين العالم الافتراضي و العالم الواقعي لهذه الشبكة المستخدمة.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	12	% 30	0.3
لا	28	% 70	0.7
المجموع	40	% 100	1

من خلال الجدول التاسع عشر الذي يوضح نسبة أفضلية العالم الافتراضي و الواقعي لهذه الشبكات هناك من يفضل العالم الافتراضي وكانت نسبة هذا التفضيل 30 % لمتوسط حسابي يقدر بـ: 0.3 وهذا ما يدل على عدم اهتمام هذه الفئة بالعالم الافتراضي الذي قابلته نسبة الرفض 70 % لمتوسط حسابي يقدر بـ: 0.7 رغم وجود أفكار ومواضيع وحوارات و نقاش بمختلف

قضايا العالم الافتراضي بالنسبة لهذه الفئة أفضل من العالم الافتراضي كونه مساير للحياة الواقعية لمختلف مظاهرها و مشاكلها.

الجدول العشرون: يوضح زيادة هذه الشبكة المستخدمة للرصيد المعرفي لدى الطالب

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	39	% 97.5	0.97
لا	01	% 2.5	0.02
المجموع	40	% 100	0.99

نلاحظ من الجدول 20 أن زيادة هذه الشبكة المستخدمة للرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي كانت نسبة نعم 97.5% لمتوسط حسابي تقدر بـ: 0.97 هذا يدل للاهتمام الكبير للجانب المعلوماتي والمعرفي لهذه الشبكة في حين قابلتها نسبة الرفض تقدر بـ: 2.5 % وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لأغراض علمية ومعرفية في دراستهم وإنجاز بحوثهم العلمية.

الجدول الواحد والعشرون: يوضح تأثير الشبكة المستخدمة في تقديس الوطن لدى الطالب الجامعي

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	00	% 0	0
لا	40	% 100	1
المجموع	40	% 100	1

نلاحظ من الجدول الواحد والعشرون على تأثير الشبكة المستخدمة من طرف الطلبة على تقديس الوطن وكانت النسبة 100 % وهذا دلالة كافية على تعلق الطلبة الجزائريين على وطنهم.

الجدول الثاني والعشرين: يوضح دور الشبكة المستخدمة في الاهتمام والحفاظ على تاريخ الوطن وتراثه.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	23	%57.5	0.575
لا	17	% 42.5	0.425
المجموع	40	% 100	1

نلاحظ في الجدول الثاني والعشرون دور الشبكة المستخدمة في الاهتمام والحفاظ على تاريخ الوطن وتراثه وكانت إجابة بنعم تقدر بـ: %57.5 لمتوسط حسابي 0.575، وذلك بنوعية وإشادة بالمناسبات الوطنية وكذا عقد ملتقيات والإعلان عليها عبر هذه الشبكات تساهم في النوعية والتذكير لتاريخ هذا الشعب وكذا الملتقيات الثقافية وصد التعريف بهوية هذا الوطن و تراثه العريق عبر التاريخ.

أما نسبة 42.5 % التي أجابت بـ: لا لمتوسط حسابي يقدر بـ: 0.425 تدل على أن هذه الفئة ترى هذه الشبكات غير كافية لهذا الدور الإشادة والحفاظ بتاريخ الوطن وتراثه لكم المصائب الذي تعرضه هذه الشبكات لمختلف الثقافات الأخرى.

الجدول الثالث والعشرون: يوضح دور الشبكة المستخدمة في الإشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية عند الأفراد.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	33	% 82.5	0.825
لا	07	% 17.5	0.175
المجموع	40	% 100	1

يمثل الجدول الثالث والعشرون يوضح نسبة دور الشبكة المستخدمة في الإشادة و التذكير بالمناسبات وذلك حسب نسبة الدور بنعم كانت % 82.5 لمتوسط حسابي تقدر بـ: 0.825 وهذا يفسر على دور هذه الشبكة في نشر وإشادة والتذكير بالمناسبات حسب خصائصها ومميزاتها لهذا الدور أما نسبة الرفض فقدرت بـ: 17.5 % لمتوسط حسابي قدر بـ: 0.175 تفسر بعدم وعي هذه الفئة لأهمية الشبكة في المجال الاتصالي والإعلامي لمختلف الفئات والأصدقاء المتواصل معهم في هذه الشبكة.

الجدول الرابع والعشرون: يوضح تأثير الشبكة المستخدمة على مستقبل الطالب الجامعي في المدى الطويل.

الإجابات	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي
نعم	09	% 22.5	0.225
لا	31	% 77.5	0.775
المجموع	40	% 100	1

من الملاحظ من الجدول الرابع و العشرون في نسبة تأثير الشبكة المستخدمة على مستقبل الطالب الجامعي وكانت نسبة الإجابة بنعم 22.5 % لمتوسط حسابي يقدر بـ: 0.225 وهذا ما يفسر رؤية الطالب الجامعي لمستقبل جاء ملئ بالانجازات التي تفيده وتفيد مجتمعه مما كانت نسبة عدم التأثير لهذا التفسير 77.5 % لمتوسط حسابي يقدر بـ: 0.775 وهي نسبة جيدة لهذا التقدير الغالب على التقدير الأول.

IV- عرض إجراءات المنهجية.

4-1- مجالات الدراسة.

4-2- منهج الدراسة.

4-3- العينة.

4-4- الأدوات البحثية.

4-5- الأساليب الإحصائية.

2-5- عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب التساؤل الأول:

الذي يدل على وجود علاقة تأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي للقيم الدينية وذلك حسب ما أدلت به نتائج الدراسة حسب المجال الأسئلة من (5 إلى 10) حيث نجد في الجدول رقم (5) معظم إجابة الطلبة حول قضاء معظم الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي كان بصيغة النفي بنسبة 82.5 % هذا يدل إلى وعي الطلبة وعدم إضاعة الوقت في استخدام هذه الشبكات حيث يرجع بالأساس قضاء أغلبية الوقت في الدراسة وكذا بداية اكتساح هذه الشبكة على هذه الفئة كانت جريدة تلاقي بين الرفض والقبول والالتزام بالضوابط الاجتماعية.

إلا أن الجدول (6) تبين تأثير الشبكات على الممارسة الدينية لدى الطالب وكانت نسبة عدم التأثير هي 90 % وهذا ما يفسر أن الطالب الاجتماعي لديه القدرة على التمسك أداء العبادة رغم الظروف المشحونة بالمثيرات والتوجهات التي تتناقلها وتنتشرها هذه الشبكات التواصل.

أما الجدول (7) تبين وجود مساس بالشعائر الدينية بنسبة 57.5 % وهذا ما يدل أن الطلبة الجامعيين مدركون بما تقوم به الشبكات من نشر مواضيع وقوانين مخالفة للشعائر والمقدسات سواء كانت ضمنية أو مباشرة مخالفة لضوابط القيم الدينية والأخلاقية والمجتمعية.

أيضا الجدول (8) يشير إلى استحضار هذه الشبكات المناسبات الدينية والوطنية وكانت نسبة الغالبة بنعم كانت 70% وهذا ما يدل تمسك الطلبة الجامعيين بقيمهم الدينية والوطنية وذلك بالتعريف بهذه المناسبات والأعياد والقيم الوطنية عند المجتمعات الأخرى وهذا ما يبين أساس تواصلنا ينظر إلى الإنسان لديه قيمة في هذا العالم وخاصة الهوية والشخصية الثقافية له.

أما الجدول (9) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في نشر القيم وتهذيب الأخلاق بين الأفراد وقد كانت نسبة 80 % النسبة العالية لهذا الدور الذي تلعبه هذه الشبكات.

يشير الجدول (10) إلى زيادة تقدير الطلبة للقيم الدينية من خلال تواصلهم بهذه الشبكات وكانت النسبة التي وافقت على هذا التقدير تقدر بـ 82.5 % من مجموع الطلبة هذا يعني الدور الكبير الذي تلعبه تنشئة الأسرية في تربية الطفل وتمسكه بقيمه وأحواله منذ الصغر وكذا ما يفرضه المجتمع عليه ومعايشته لعالمه الواقعي.

3-5- عرض وتحليل النتائج في ضوء التساؤل الثاني:

يوضح هذا التساؤل الدور الذي تلعبه شبكات التواصل في القيم الدينية وحسب مجال الدراسة والأسئلة التالية (من 11 إلى 17) حيث يمثل الجدول 11 تأثير شبكات التواصل على القيم الدينية وخاصة القيم الأخلاقية، وقد أجاب الطلبة برفضهم لهذا التأثير بنسبة تقدر بـ 67.5 %

وهذا ما يفسر تمسك الطلبة بهذه القيم. رغم وجود مثيرات ومضامين إيديولوجية تسعى إلى تزييف الوعي وأبعاد الطلبة عن قيمهم النبيلة والأصيلة، وكذلك إدراك الطلبة لسلبيات هذه الشبكات. أيضا بين الجدول الثاني عشر (12): تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على تحمل المسؤولية لدى الطالب وقد قدرت نسبة الرفض التي قدرت بـ: 42.5 % وهذا يدل على أن إجابة الطلبة بـ: نعم من خلال إدراكهم للوقت المستغرق في استخدام هذه الشبكات وكذلك التأثير النفسي الشعوري واللاشعوري، بخصائص الجذب والإغراء التي تعرضها هذه الشبكات على صفحاتها ومواقعها مما يفسر ميل الطلبة واستغراق وقت طويل أمام استخدامها.

يشير الجدول الثالث عشر (13): إلى مساهمة و استخدام هذه الشبكات في نشر القيم الدينية بين أفراد المجتمع والأصدقاء، وكانت نسبة هذه المساهمة حسب إجابة الطلبة بـ 80 % وهذا راجع إلى خصوصيات هذه الشبكات وكيفية استغلالها، وكذا من ناحية الطلبة الذين ينظرون إليها كوسيلة تمكن من هذه المساهمة. نظرا لشمولية استخدام هذه الشبكات وكيفية انتقاء الطلبة لما يتوافق مع اهتماماتهم وميولهم.

ويتضمن الجدول 14: تأثير الشبكات المستخدمة من طرف الطالب قضاء واجباته الدراسية، وكانت نسبة الرفض بـ لا: 72.5 % مما يبين عدم تأثير هذه الشبكات على الطلبة وإدراكهم للجانب الايجابي في استخدامها، وذلك من خلال تمسكهم ببعض القيم والروابط التي لا يمكن الخروج عنها، واستغلالها في الجوانب الثقافية والعلمية وهذا مرتبط بتنظيمه في كيفية الاستخدام على النحو الذي يعود إليه بالمنفعة.

أما الجدول 15 فيبين مساهمة الشبكات المستخدمة في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية، إذ قدرت نسبة الإجابة بـ نعم 67.5 % وهذا يرجع إلى ميزات هذه الشبكات وفكرة الطلبة في استخدامها حسب التبادل والتواصل والحوار مع الآخرين. وهذا كفيل بنجاح والتأثير في استخدامهم لها.

أيضا الجدول 16 فيوضح تأثير هذه الشبكات المستخدمة في احترام الضوابط الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وقدرت نسبة الرفض بـ لا 60 % مما يوضح عدم تأثير هذه الشبكات على الطلبة، من خلال تمسكهم بجميع الضوابط الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع وعدم تخليه عنها، ووعيه بها، واستغلاله الأمثل لهذه الشبكات على الجانب الايجابي في نطاق لكل منها مجال خاص تنتمي إليه.

وفي الجدول 17: فيوضح تأثير الشبكة المستخدمة على التراث التقليدي لدى الطالب الجامعي بنسبة الرفض بـ لا: 75% مبينا عدم تأثر الطلبة بهذه الشبكات وذلك بتمسكهم بتراثهم التقليدي. مما يعزز لديهم روح الانتماء، واستغلالهم لهذه الشبكات في نطاق ما يخدم متطلباتهم واهتماماتهم دون المساس بالمقومات التراثية.

4-5- عرض وتحليل النتائج في ضوء التساؤل الثالث:

يوضح هذا التساؤل تحقيق شبكات التواصل الإجتماعي للقيم الدينية ومنا القيم المسؤولية الإجتماعية، إذ يبين الجدول رقم: 18 تأثير الشبكة المستخدمة على المحيط العلائقي بين الأسرة والأصدقاء لدى الطالب الجامعي وقدرت نسبة الرفض بـ: لا 77.50% مما يدل على عدم تأثير الطالب بهذه الشبكات وذلك يرجع إلى حداثة هذه الشبكات بالنسبة للمجتمع وتمسك الطلبة بقيم التنشئة الأسرية التي تترك تطبيع على شخصية وحسب هذا يتضح الفرد لا يندمج مباشرة مع العادات والأفكار الدخيلة بما يفرض عليه المحافظة على هذه العلاقات بصفته فرد ينتمي لهذا المجتمع مما يفرض عليه القيام بالواجبات التي تترتب عنها الحقوق .

أما الجدول التاسع عشر 19 فيبين الأفضلية بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي لهذه الشبكة المستخدمة، نسبة قدرت ب 70 % بإجابة لا، يوضح لنا إهتمام الطلبة بالجانب والحياة الواقعية وإستغلال العالم الافتراضي في جوانب ثقافية، علمية، اكتشافية مما يعزز روح التبادل والحوار. أيضا الجدول العشرون: يبين زيادة هذه الشبكة المستخدمة للرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي نسبة قدرت بـ: 97.5 % بإجابة نعم بمعنى استغلال هذه الشبكات في المجالات العلمية البحتة من ناحية التبادل المعلوماتي بين المستخدمين وأصدقائهم، من خلال إكتساب معارف جديدة في جميع المجالات المعرفية.

5-5- نتائج الدراسة المتوصل إليها:

أن فئات عينة الدراسة هم ذكور أكثر من الإناث هذا راجع للضرورة إلى إتاحة إستخدام هذه الشبكات هذه الفئة لما توفره من مساحة فراغ لديها تستغلها في استخدام هذه الشبكات.

✓ إن عينة طلبة هذه الدراسة أغلبهم في مرحلة الشباب وهذا راجع إلى إهتمام هذه الفئة العمرية بهذه الشبكات ومدى تأثيرها عليهم.

✓ إجماع أغلبية الطلبة على استخدام شبكة الفيس بوك وذلك نتيجة لخصائص ومميزات هذه الشبكة التي تستدعي استخدامها بهته الكثافة دون غيرها من الشبكات.

✓ ثم إن طلبة عينة الدراسة أجابت بالرفض على إضاعة الوقت في استخدام هذه الشبكات رغم استخدامهم لها وهو راجع إلى كثافة دراستهم والبحث العلمي في البحث العلمي في أغلب الأوقات .

✓ عدم تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الممارسة الدينية ذلك راجع إلى تمسك أفراد العينة على القيم الدينية ومكتسباتهم من خلال التنشئة الأسرية.

- ✓ وجود في هذه الدراسة مساس بالشعائر الدينية على مواقع هذه الشبكات وهذا ما يفسر وعي الطلبة بهذه المخاطر وكيفية الوقاية منها.
- ✓ قدرة هذه الشبكات على استحضار المناسبات الدينية والوطنية وهذا راجع إلى خصائصها ومميزاتها وكيفية التعريف بها إلى الأخر وكذلك تمسك الطلبة بهذه القيم وبشدة لأنها تمثل هوية الشخصية الوطنية في حد ذاتها .
- ✓ أثبتت الدراسة أن لدى هذه الشبكات أدوار إيجابية من بينها نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها وتحفيز نشرها من خلال التواصل مع الأخر.
- ✓ عدم تأثير هذه الشبكات على الجانب الدراسي لعينة الطلبة وذلك لإلتزامهم بالقيم والروابط التي لا يمكن الخروج عنها وكذا إدراكهم إلى أهمية الدراسة في الجانب التعليمي وكيفية استغلال هذه الشبكات في النواحي الإيجابية التي تعود عليهم بالمنفعة.
- ✓ مساهمة الشبكات المستخدمة في نشر القيم المسؤولة الاجتماعية يرجع بالأساس إلى إمكانياتها وخصائصها الفعالة في مجال التواصل ونشر هذه القيم.
- ✓ عدم التأثير هذه الشبكات في الضوابط الاجتماعية فكل منها مجال خاص تنتمي إليه.
- ✓ أشارت الدراسة إلى عدم تأثير الشبكات التواصل الإجتماعي على التراث التقليدي وهذا راجع إلى الدور الفعال للمؤسسات التنشئة الأسرية ، الأسرة - المدرسة .

الخاتمة

وخلاصة القول نجد العالم اليوم وما يطرأ عليه منة تغيرات التي تجسدها وسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت الميزة السائدة على جميع ميادين الحياة الإنسانية، بحيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه الشبكات على نجاحها وتوعها إذ يستطيع المستخدم أن يتحدث مع أناس يتقاربون لهم من حيث المصالح والانتماء أو مجالات اهتمامهم وهذا ما يكسر حاجز العزلة التي فرضتها عليه ميزة الاختلاف على الآخرين، وجمعت بينه وبين العديد من الناس الذين يشترك معهم في المواضيع ذات الاهتمام المشترك، فهو يستطيع بفضل الشبكات الاجتماعية التي يخاطب الكثير من الناس في نفس الوقت، كما توفر له هذه الشبكات حرية التعبير وإبداء الرأي دون قيد أو شرط ولغرض النظر عن مدى التوافق تلك الآراء وتوجهات المجتمع.

وقد توجه هذه المميزات التي تتميز بها وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن ترقى إلى مصاف وسائل وأدوات التنشئة الاجتماعية أو السياسة للشباب العربي وخاصة المعاهد والطلبة الجامعيين أصبحت تشغل وقت فراغهم وتتدخل في تحديد ميولاتهم وأهدافهم فكرا وعملا بصورة ايجابية ومخطط لها ساعد في تعديل السلوك لدى المستخدمين.

ومن ناحية تساعد في تربية الشيء في جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية، إضافة إلى تشجيع بعض حاجتهم النفسية كالحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء واللعب والمرح وتنمية المهارات والهوايات المختلفة، وصقل المواهب.

كما أنها تحقق القدرات وتنميتها وإكساب الكثير من الخبرات المفيدة غير أنها في غياب الرقابة والتوجيه لأنشطة الشباب على صفحات الفاييس بوك والتويتر من قبل شركات التنشئة بداية الأسرة والمدرسة والمؤسسات الإعلامية، فإنها تصبح معولا للهدم والتدمير ولقد دق ناقوس الخطر حول دور العوامل الخارجية في توجيهه وتحكم في عقول شبابنا وخاصة استهداف قيمه الدينية والشخصية الوطنية وعاداته وتقاليده مستغلين في ذلك النقائص المادية والمعنوية التي هم بحاجة إليها، وعليه تصبح القوة الشبابية الديمغرافية التي تتمتع بها الدول العربية ونقمة عليها ووسيلة في يد غيرها لضرب استقرارها وسلامتها.

قائمة المصادر والمراجع

1-الكتب:

- 1- أحمد إسماعيل الحاجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر التربوي، دب، 2000.
- 2- أحمد خشاب، الاجتماع الديني، ط3، مكتبة القاهرة الحديثة، 1980.
- 3- الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم اللغة ج1 دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، ب.ب، ب.س.
- 4- أسامة سلطي عريفج، الجامعة والبحث العلمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- 5- القرآن الكريم، الإنعام، الآية
- 6- ابن المنظور، لسان العرب المجلد 12، ط6، دار المصادر، بيروت، 1997.
- 7- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ب.س.
- 8- إسماعيل بوخاوة، فوزي عبد الرزاق، آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة حالة الجامعة الجزائرية.
- 9- إسماعيل عبد الفتاح الكافي، الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية، عربي، انجليزي.
- 10- إيمان العربي نقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 11- بسكال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، ب.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.
- 12- بوفلجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، ب.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1992.
- 13- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
- * جواهر محمد دبوس، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2004.
- 14- حامد عبد السلام زهران، علم النفس نمو الطفولة، ط5، عالم الكتاب، القاهرة، 1995.
- * صالح أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010.
- 15- حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقييم الجامعي، ب.ط، مكتبة العربية للكتاب، ب.ب، 2001.
- 16- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

- 17- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 18- سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ب.ط، دار الفكر، عمان، 1997.
- 19- عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.
- 20- عبد الستار، الإنسان وعلم النفس، ب.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1985.
- 21- عبد الفتاح سعيد الخواجا، الإرشاد النفسى والتربوي بين النظرية والتطبيق، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن، 2002.
- 22- عبد الله أبو خلخل، الجامعة الجزائرية وظيفتها البيداغوجية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993.
- 23- عبد الله دراز، الدين والبحوث ممهدة في دراسة الأديان، دار العلم، 1988.
- 24- عبد الله عبد الرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991.
- 25- عواطف أبو العلاء، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، ب.ط، دار النهضة، القاهرة، ب.س.
- 26- علي أوحيدة، الموجه التربوي للمعلمين، ب.ط، مطبعة عمار قرفي، باتنة، د.س.
- 27- فضيل دليو، إشكالية المشاركة الديمقراطية للجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.
- 28- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- 29- فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
- 30- محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة لتعليم الجامعي المعاصر بأساليب تدريسية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2002.
- 31- محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، ب.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
- 32- محمد عزمي صالح، التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، ط1، دار الصحوة للنشر، القاهرة، 1988.

33- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

34- محمد محمد الحسانين، بعض المتغيرات التقنية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة، جامعة طنطا، مصر، 1989.

35- محمد قاسم القربوني، السلوك التنظيمي، ط4، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

36- محمد ربيع جوهر، أخلاقنا سلسلة إسلاميات، المؤسسة العربية الحديثة، عدد 12، ب.س.

37- محمد حسام، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، المكتبة الإعلامية، القاهرة، 2003.

38- مراد زعيبي، علم اجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون الجامعية، ب.ط، ب.س.

39- مصطفى السيد، دليلك الشامل إلى شبكة الانترنت، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، 2000.

40- معتز عبد الله عبد اللطيف، محمد خليفة، علم النفس الإجتماعي، دار الغريب للنشر والطباعة والتوزيع، مصر، 2001.

41- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييس بوك على المجتمع، مدونة الشمس النهضة، 2010.

2- الرسائل الجامعية والمجلات:

1- طرق التدريس التعليم العالي بين التلقين والتواصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 18، الرياض، 1982.

2- بن المنصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علم إجتماع ديني، باتنة، 2010-2011.

3- إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، سلسلة الإصدارات المخبر، إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، عدد 1، سطيف، 2004.

4- حنان يوسف، صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربوية، جامعة بسكرة، 2007-2008.

5- نهري عواطف، بن نادة حدة، علاقة المعلم بالمتعلم والتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم اجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004.

6- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية المواقع الالكترونية العربية نموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، منشورة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012.

7- عوني نور الهدى، اتجاهات الطلبة نحو المدارس الخاصة، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربوية، 2011-2012.

8- زوليخة طوطاوي، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بدور الأساتذة وأدائهم، رسالة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993.

9- خامسة رمضان، استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.

3- مصادر أجنبية:

- 1- Scher,k&post,j:internet Use paterns,papu presented At the 10 ur Amual.
- 2- Convention of the Amrican Psycholoyecal.
- 3- Association (2002), Illionis,Chicago USA.
- 4- <http://www.slaatio.com>.
- 5- <http://login> maktoob.com 03:30,2013.